



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٢٢٠

التاريخ: السبت ٢٠١٤/٥/١٧

الفبر الرئيسي



عباس يلتقي ليفني في لندن لأول مرة
منذ توقف المفاوضات.. ونتياهو
يعبر عن سخطه

... ص ٤

أبرز العناوين



هنية: تم الاتفاق على إنشاء صندوق وطني لتعويض ضحايا الانقسام بنحو ٦٠ مليون دولار
أمين مقبول يتوقع الإعلان عن حكومة التوافق الفلسطينية مطلع الشهر المقبل
الطيراوي يدعو لحل الدولة الواحدة ويؤكد أن حل الدولتين قد مات
نتنياهو: على السلطة الاختيار بين "إسرائيل" وحماس.. ويجب منع إيران من امتلاك سلاح نووي
الخسائر الاقتصادية للنكبة وجه آخر للمعاناة.. والتعويض حق قانوني وليس بديلاً عن العودة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. هنية: تمّ الاتفاق على إنشاء صندوق وطني لتعويض ضحايا الانقسام بنحو ٦٠ مليون دولار
٦	٣. عباس يبدأ زيارة رسمية إلى فنزويلا
٦	٤. الطيراوي يدعو لحل الدولة الواحدة ويؤكد أن حل الدولتين قد مات
٦	٥. أجهزة الأمن الفلسطينية تعيد إسرائيليين هاجمها فلسطينيون قرب "عوفر"
٧	٦. عشراوي تدعو أوروبا للعب دور أكبر في دعم الحقوق الفلسطينية
٧	٧. مصدر لـ"القدس": مواقف نتنياهو بددت آمال إدارة أوباما في تحقيق أي اختراق في المفاوضات
٩	٨. رزقة: الاستراتيجية الصهيونية في احتلال فلسطين واختراق العرب تتقدم
٩	٩. الآغا: منظمة التحرير الفلسطينية لن تعترف بيهودية "إسرائيل" ولن تقبل بديلاً عن العودة
<u>المقاومة:</u>	
٩	١٠. غزة: حماس تؤكد في مسيرة تضامنية مع الأسرى أن كل الخيارات مفتوحة لإطلاقهم
١٠	١١. أمين مقبول يتوقع الإعلان عن حكومة التوافق الفلسطينية مطلع الشهر المقبل
١١	١٢. هاجس الأمن يخيم على أجواء المصالحة الفلسطينية
١٣	١٣. حماس تتهم أمن السلطة بالاعتداء على متظاهرين في طولكرم
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٣	١٤. نتنياهو: على السلطة الاختيار بين "إسرائيل" وحماس.. ويجب منع إيران من امتلاك سلاح نووي
١٤	١٥. يديعوت أحرونوت: طرد جنديين إسرائيليين لدعوتهما إلى عصيان أوامر إخلاء مستوطنات
١٥	١٦. النائب بركة من تركيا: "إسرائيل" تغتال الهوية العربية للقدس
١٥	١٧. "إسرائيل" تطالب الأمم المتحدة بالاعتراف بـ"يوم الغفران"
١٦	١٨. أوري أرييل يتوقع زيادة المستوطنين بالضفة الغربية بنسبة ٥٠% في سنة ٢٠١٩
١٦	١٩. "إسرائيل" والولايات المتحدة تستوردان عبر تركيا نفطاً من إنتاج إقليم كردستان العراقي
١٧	٢٠. "تايمز" الإسرائيلية: التوقيع على المصالحة مع تركيا فور عودة نتنياهو
١٧	٢١. "إسرائيل" .. استقدام الغرباء ومحاصرة أصحاب الأرض
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٨	٢٢. "مجموعة العمل": استشهاد فلسطينيين من أبناء مخيم درعا في سورية
١٩	٢٣. الخسائر الاقتصادية للنكبة وجه آخر للمعاناة.. والتعويض حق قانوني وليس بديلاً عن العودة
٢١	٢٤. هيئة حقوقية في الـ ٤٨: ستة دوافع خلف إنكار الإعلام الإسرائيلي للنكبة
٢١	٢٥. قراقع: "الإداريون" مصممون على مواصلة إضرابهم.. والاعتقال الإداري يأكل أعمار الأسرى تدريجاً
٢٢	٢٦. جمعية واعد تحذر من استشهاد أسرى مضربين وسط استعداد لتوسيع المعركة
٢٢	٢٧. نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في "جزيرة فاضل" بمصر يعانون من الفقر والإهمال وانتشار الأوبئة

٢٣	٢٨. "مركز أبحاث الأراضي": هدم ٥٦٧ مسكناً فلسطينياً خلال جولة المفاوضات الأخيرة
٢٣	٢٩. إصابات واعتقالات بقمع الاحتلال لمسيرات الضفة والآلاف يشيعون الشهيدان نورة وأبو ظاهر
٢٤	٣٠. مسيرات حاشدة في غزة دعماً للأسرى المضربين عن الطعام
٢٤	٣١. اعتصام للمهجرين الفلسطينيين من سورية أمام المقر الرئيسي للأونروا في لبنان
٢٥	٣٢. المستوطنون يقتلعون ستين شجرة زيتون في حوسان غرب بيت لحم
مصر:	
٢٥	٣٣. السفارة المصرية في رام الله تنكس العلم حداداً على سقوط شهيدان
٢٥	٣٤. متظاهرون بالقاهرة يحرقون علم "إسرائيل"
الأردن:	
٢٥	٣٥. إخوان الأردن: الطريق إلى فلسطين يمر عبر فوهة البندقية
٢٦	٣٦. الأردن: ناشطون يحيون ذكرى النكبة ويؤكدون التمسك بحق العودة
٢٦	٣٧. اعتصام في جرش يؤكد على أن "نكبة فلسطين نكبة أمة"
لبنان:	
٢٧	٣٨. حزب الله يحذر من "تداعيات سلبية" لزيارة البطريرك الماروني للقدس
٢٧	٣٩. وزير العمل اللبناني: لم نألوا جهداً بمساعدة اللاجئين الفلسطينيين... ولا إمكانات لتحمل عبأهم
٢٨	٤٠. مفتي لبنان: تحرير القدس كاملة هو هدفنا
عربي، إسلامي:	
٢٨	٤١. ألفا يهودي من تونس والعالم يحجون لـ"معبد الغريبة" بجرية وسط إجراءات أمنية مشددة
دولي:	
٢٩	٤٢. كيري يعرب عن قلقه لمقتل فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي
٢٩	٤٣. واشنطن تحمّل مستوطنات "إسرائيل" مسؤولية تخريب المفاوضات
٣٠	٤٤. بريطانيا تحث الفلسطينيين والإسرائيليين على استئناف المفاوضات للتوصل لحل دائم
٣٠	٤٥. ألمانيا تؤكد تمسكها بالتعاون المكثف مع "إسرائيل" في التسليح البحري
٣١	٤٦. فنزويلا سترسل امدادات نفطية الى السلطة الفلسطينية
٣١	٤٧. هاغل: ملتزمون بالوقوف مع "إسرائيل" وعدم تمكين إيران من امتلاك السلاح النووي
٣٢	٤٨. وثائق سنودن: "الأمن القومي الأمريكية" فضلت مصلحة "إسرائيل" الأمنية على مصالح الولايات المتحدة
٣٢	٤٩. مفوض الأونروا بيار كرينبول يطالب لبنان بإعادة النظر بالإجراءات ضد فلسطينيي سورية

	حوارات ومقالات:
٣٤	٥٠. النكبة وأخواتها... غازي العريضي
٣٧	٥١. حماس تقف حائرة أمام مشروع المصالحة التركية-الإسرائيلية... عدنان أبو عامر
٣٩	٥٢. عن المصالحة والتقاء البرامج والمفاوضات... عريب الرنتاوي
٤١	٥٣. علاقات غير دبلوماسية... نقولا ناصر
٤٤	كاريكاتير:

١. عباس يلتقي ليفني في لندن لأول مرة منذ توقف المفاوضات.. ونتنياهو يعبر عن سخطه

ذكرت عرب ٤٨، ١٦/٥/٢٠١٤، ان القناة الإسرائيلية الثانية، كشفت مساء يوم الجمعة ١٦/٥، أن وزيرة القضاء ومسؤولة ملف المفاوضات في الحكومة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، التقت بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة البريطانية لندن، أمس الخميس.

وهذا هو اللقاء الأول بين عباس ومسؤول إسرائيلي منذ توقف المفاوضات نهاية الشهر الماضي. ونقلت القناة الثانية أن ليفني "شددت أمام أبو مازن على خطورة إقامة حكومة وحدة بين فتح وحماس"، وأنه سيكون من الصعب للغاية استئناف المفاوضات بوجود حكومة وحدة مع حركة حماس. وأضافت القناة أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عبر عن غضبه من اللقاء الذي علم به مسبقاً.

وأكد مصادر أميركية للقناة حدوث اللقاء ولفنتت إلى أنه لم يكن مخططاً له سلفاً، وأنه تقرر استغلال تواجد ليفني وعباس في العاصمة البريطانية للجمع بينهما. وقالت المصادر ذاتها إن هدف اللقاء كان استيضاح وجهة عباس بعد توقيع المصالحة مع حماس وموقفه من استئناف المفاوضات.

وأضافت السبيل، عمان، ١٦/٥/٢٠١٤، أن القناة الإسرائيلية الثانية قالت إن نتنياهو لم يكن على علم مسبق باللقاء حيث عبر عن سخطه من إجراء هكذا لقاء في هذه المرحلة ودون علمه. وفي السياق أكد مسئولون أمريكيون نبأ إجراء اللقاء وأشاروا إلى انه لم يجر التخطيط له مسبقاً ولكن حقيقة وجود الاثنين في لندن سهلت أمر عقده.

وكان كيري قد التقى أمس الخميس بعباس وليفني كل على حدة وذلك في محاولة لإقناع الطرفين بالعودة لطاولة المفاوضات.

٢. هنية: تمّ الاتفاق على إنشاء صندوق وطني لتعويض ضحايا الانقسام بنحو ٦٠ مليون دولار

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أن مشاورات تشكيل "حكومة التوافق" تسير بشكل إيجابي وبمعدل مفتوح وتشمل جميع التفاصيل لضمان التوافق الوطني، مضيفاً أنه تم الاتفاق بين حركتي حماس وفتح على إنشاء صندوق وطني للمصالحة المجتمعية بمبلغ (٦٠-٥٠) مليون دولار أمريكي لتعويض أهالي ضحايا أحداث الانقسام.

وقال هنية خلال خطبة يوم الجمعة ٥/١٦ في المسجد العمري الكبير بمدينة غزة إن خطوات المصالحة تتمثل في الانتهاء من مشاورات تشكيل حكومة التوافق، وبدء المشاورات لعقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت، وتحقيق المصالحة المجتمعية". وأشار إلى أن "البحث يجري حالياً عن مكان لاجتماع الإطار القيادي"، مرحباً في أن يعقد الاجتماع في جمهورية مصر العربية التي ترعى المصالحة، معتبراً العلاقة معها استراتيجية وثابتة مهما كانت التقلبات.

وشدد على أن "تحقيق المصالحة المجتمعية لا تقل أهمية عن المصالحة السياسية"، موضحاً أنه "تم الاتفاق بين حركتي فتح وحماس، على إنشاء صندوق وطني للمصالحة المجتمعية، بمبلغ (٥٠-٦٠) مليون دولار أمريكي، لتعويض أهالي ضحايا أحداث الانقسام".

في سياق آخر، دعا هنية إلى الانتفاض في كل شوارع الوطن الفلسطيني للتضامن مع الأسرى المضربين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، وقال: "لا أحد جدير بالقيادة إذا تخلى عن الأسرى". وأضاف: "علينا أن نواصل الثورة وتصعيد المقاومة من أجل الأسرى والمضربين عن الطعام لأن مطالبهم هي مطالب الشعب الفلسطيني ومسئوليتهم الوطنية والشرعية والأخلاقية"، مؤكداً على التحرك في كل اتجاه من أجل تحرير الأسرى ونصرتهم، مشيراً إلى صفقة وفاء الأحرار وما حققته من كسر لكل المقدسات الإسرائيلية من خلال تحرير الأسرى.

وأكد هنية أن ملف الأسرى هو مركزي وهام لدى الشعب الفلسطيني وليس قضية خاضعة للمتغيرات الاجتماعية والتقلبات السياسية "بل هو ملف ساخن ومفتوح ومركزي في معادلة الصراع كونه معاناة يومية وفي كل ساعة". ولفت إلى أن الاعتقال الإداري الذي يمرر تحت مظلمة ما يسمى الملفات السرية للاحتلال إنما يطال السياسيين والقيادات والرموز من أجل تغييبها قسراً عن ساحة الصراع، مؤكداً على وجوب أن يبقى ملف الأسرى على طاولة البحث الوطني وعلى أجندة المقاومة الفلسطينية والحركة السياسية والدبلوماسية وعلى أجندة الإعلام والقانون داخل ساحة فلسطين وخارجها.

فلسطين أون لاين، ١٦/٥/٢٠١٤

٣. عباس يبدأ زيارة رسمية إلى فنزويلا

كاراكاس: وصل رئيس دولة فلسطين محمود عباس فجر اليوم، العاصمة الفنزويلية كاراكاس في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام، يلتقي خلالها سيادته الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ١٧/٥/٢٠١٤

٤. الطيراوي يدعو لحل الدولة الواحدة ويؤكد أن حل الدولتين قد مات

قال توفيق الطيراوي، رئيس المخابرات الفلسطينية السابق، إن حل الدولتين قد مات ومن قتلته هي إسرائيل. وأضاف الطيراوي في مقابلة أجرتها معه صحيفة "هارتس"، انتم تقولون ان اليمين لا يريد دولة فلسطينية وأنا أقول لكم ان اليمين والوسط واليسار الإسرائيلي غير مستعدين لاعطاء الحد الأدنى لإقامة دولة فلسطينية.

وقال الطيراوي، لم أؤمن بحل الدولتين ورأيتي كان معروفا لأبي عمار وأبي مازن وأنا عضو في حركة فتح ويمكن أن أكون في الأقلية. وتابع، منذ البداية كنت ضد الاعتراف بإسرائيل بالمجان واننا اذا اعترفنا بإسرائيل وبقرار ٢٤٢ وقبلنا دولة بحدود ال٦٧ فان إسرائيل ستطلب المزيد من التنازلات وها هي تريد أجزاء من الضفة الغربية.

وقال الطيراوي، أنا من مواليد قرية الطيرة (اليوم طيرا يهودا) قضاء اللد، لم أزرها على الاطلاق، من قال اني لا أريد العودة الى الطيرة، على الفلسطينيين أن يعودوا الى المبادئ الأساسية ونحن في فتح الأوائل الذين أقترحنا أن نعيش في دولة واحدة مسلمين ومسيحيين ويهود، مثلما كان يعيش أجدادنا قبل عام ١٩٤٨، أعجبنى مقال أبراهام بورغ في صالح الدولة الواحدة، دولة واحدة لحياة جديدة، دولة فلسطينية ديمقراطية واحدة.

عرب ٤٨، ١٧/٥/٢٠١٤

٥. أجهزة الأمن الفلسطينية تعيد إسرائيليين هاجمها فلسطينيون قرب "عوفر"

غزة: ذكرت مصادر عبرية، مساء اليوم الجمعة، أن أجهزة الأمن الفلسطينية أعادت إسرائيليين هاجمها فلسطينيون بالقرب من سجون (عوفر) في محيط مدينة رام الله. ووضحت وسائل إعلام عبرية، ان أجهزة أمن السلطة عمدت الى تسليم الإسرائيليين للإدارة المدنية بعد تعرضهما لهجوم من

قبل حشد من الفلسطينيين، فيما ذكر موقع (والا) الاخباري العبري أن هذين الإسرائيليين هما من الصحافيين العاملين في الموقع.

القدس، القدس، ١٧/٥/٢٠١٤

٦. عشراوي تدعو أوروبا للعب دور أكبر في دعم الحقوق الفلسطينية

بروكسل - وفا: حثت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي أوروبا على الانخراط بشكل أكبر في العملية السياسية باعتبارها شريكاً سياسياً من أجل التوصل إلى تسوية عادلة ومنصفة لقضيتنا.

وقالت عشراوي، خلال مشاركتها في ورشة عمل أوروبية استضافها المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في العاصمة البلجيكية بروكسل، ونُظمت بالتعاون مع وزارة الشؤون الخارجية الدنماركية وقسم خدمات العمل الخارجي الأوروبي: "تدعو أوروبا إلى أن تكون أكثر حزماً في تنفيذ تشريعاتها وفي لعب دور سياسي أكثر فاعلية لضمان اتفاق عادل". كما أعربت عن تقديرها للدور الأوروبي في تقديم الدعم لفلسطين، داعية الدول الأوروبية لرفع مستوى علاقاتها مع فلسطين والاعتراف بدولة فلسطين والعمل بشكل مكثف للضغط على إسرائيل لإلزامها على وقف عدوانها بحق الشعب الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٧/٥/٢٠١٤

٧. مصدر لـ"القدس": مواقف نتنياهو بددت آمال إدارة أوباما في تحقيق أي اختراق في المفاوضات

واشنطن - سعيد عريقات: علمت القدس من مصادر مطلعة على تطورات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي استؤنفت في شهر تموز من العام الماضي وانتهت قبل أيام (٢٩ نيسان الماضي) بعد انتهاء الموعد المحدد لها، أن إدارة الرئيس باراك أوباما فقدت حماسها لفكرة "اتفاق الإطار" التي استحوذت على جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري بشكل كامل، وذلك بعد لقاء جمع الرئيس أوباما في البيت الأبيض مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو يوم ٣ آذار الماضي عندما كان نتنياهو في زيارة لواشنطن للمشاركة في أعمال مؤتمر اللوبي الإسرائيلي (إيباك).

ويقول المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن "الرئيس أوباما وفريقه بمن فيهم الوزير (جون) كيري ومساعديه في إدارة المفاوضات ذهلوا من موقف نتنياهو الذي لم يبد أي حماس للتوصل لاتفاق مع

الفلسطينيين، وكل ما كان يصر عليه خلال ذلك اللقاء هو الضغط على الفلسطينيين من أجل استمرار المفاوضات إلى ما بعد موعدها المحدد (٢٩ نيسان ٢٠١٤)." .

ويضيف المصدر "ان الرئيس أوباما والوزير كيري أبديا استعدادا للضغط على الفلسطينيين من اجل استمرار المفاوضات، وعلى الأرجح إقناعهم (الفلسطينيين) بضرورة ذلك في حال إفصاح نتتياهو وبشكل واضح عن السبب وراء طلب تمديد المفاوضات وما هي المحفزات التي يمكن أن يلمسها الفلسطينيون عملياً مقابل ذلك، لكنهما اصطدما بموقف نتتياهو الذي لم يتزحزح عن إصراره بضرورة اعتراف الفلسطينيين بيهودية إسرائيل".

ويؤكد المصدر ان نتتياهو حمل معه إلى لقائه المذكور مع أوباما مقترحا ينص على "وقف برنامج إيران النووي مقابل إقامة دولة فلسطينية، حيث يقضي اقتراح نتتياهو بأن يجبر المجتمع الدولي إيران على وقف برنامجها النووي مقابل السماح بإقامة دولة فلسطينية وعلى ان تعود الولايات المتحدة إلى تشدها تجاه إيران مقابل تخفيف الإجراءات عن الفلسطينيين، وكأن أشهر المفاوضات الثماني السابقة لم تحدث".

ويقول المصدر "في ذلك الأسبوع اتضح للإدارة الاميركية أن الجهود التي تبذلها دون جدوى وأن نتتياهو مرتين للعناصر المتطرفة في حكومته وأنهم (الإسرائيليون) سيجدون سبيلاً في نهاية الأمر لإحباط المفاوضات وتحميل المسؤولية للفلسطينيين، على الرغم من أن الوزير كيري قطع شوطاً طويلاً لجهة انجاز اتفاق الإطار الذي كثر الحديث عنه وكان يلبي الى حد كبير مطالب نتتياهو سواء بالنسبة للأمن في الأغوار أو تبادل الأراضي أو القضايا النهائية المعقدة".

وأكد المصدر ان الوزير كيري الذي كان يحصل على تأييد لجهوده من قبل القيادات الأميركية اليهودية، القى خطاباً أمام مؤتمر (إيباك) في اليوم ذاته "لعله يحصل على مرونة في موقف نتتياهو وهو ما لم يحصل أبداً".

واكد المصدر أن الرئيس أوباما "الذي اصابه الفشل مرتين في محاولاته للتوسط للوصول إلى صفقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين يريد أخذ مهلة بعيداً عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي بكل صراحة لا يبدو لها أفق للنجاح في المدى القريب، رغم أنه (اوباما) يحتفظ ببعض الأمل بأن هناك مجالاً يضيق لتحقيق صفقة سلام بين الطرفين قبل أن تنتهي ولايته الثانية (٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧)".

القدس، القدس، ١٧/٥/٢٠١٤

٨. رزقة: الاستراتيجية الصهيونية في احتلال فلسطين واختراق العرب تتقدم

غزة: اعتبر د. يوسف رزقة، المستشار السياسي لرئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، غياب قيادة فلسطينية قادرة على مواجهة التحديات وضعف الدور العربي في حماية فلسطين أحد أهم الأسباب لوقوع النكبة الفلسطينية قبل ٦٦ عاماً، مشيراً إلى أن الاستراتيجية الصهيونية في إحكام القبضة على فلسطين واختراق الصف الفلسطيني والعربي منذ تلك الفترة إلى الآن تتقدم لصالح الاحتلال. وقال رزقة لـ "قدس برس" في الذكرى السنوية السادسة والستين للنكبة: "٦٦ عاماً مرت حتى الآن على النكبة، وفي كل عام يستعيد الفلسطيني حيثما كان، أحداث النكبة، وأسبابها، وتداعياتها المؤلمة، ومسئولية العربي من ناحية، ومسئولية الفلسطيني من ناحية ثانية، والمسئولية البريطانية من ناحية ثالثة".

قدس برس، ٢٠١٤/٥/١٦

٩. الآغا: منظمة التحرير الفلسطينية لن تعترف بيهودية إسرائيل ولن تقبل بديلاً عن العودة

رام الله: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا الآغا، أن القيادة الفلسطينية لن تعترف بيهودية دولة إسرائيل، ولن تقبل بأي بديل عن العودة، وترفض رفضاً مطلقاً كافة مخططات التوطين والتجهير والتعويض. وشدد الآغا في كلمة له مساء يوم الخميس ٥/١٥ في الذكرى ٦٦ للنكبة، على أن الشعب الفلسطيني سيواصل العمل والنضال جيلاً بعد جيل لإنجاز حقه المقدس الفردي والجماعي بالعودة.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/١٦

١٠. غزة: حماس تؤكد في مسيرة تضامنية مع الأسرى أن كل الخيارات مفتوحة لإطلاقهم

غزة - مراسلو "فلسطين": شارك آلاف المواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية، يوم الجمعة، في مسيرات حاشدة تضامناً مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام، لليوم الـ ٢٤ على التوالي، رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم. في قطاع غزة؛ انطلقت مسيرات دعت لها حركة حماس بعد أداء صلاة الجمعة، من كافة المساجد وصولاً إلى مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة. وقال النائب عن كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية والقيادي في حماس، مشير المصري: "إن كل الخيارات مفتوحة لإطلاق سراح الأسرى". وأضاف المصري، في كلمة حركة حماس: "نقف اليوم،

أمام معركة الأسرى المفتوحة، رفضاً لجرائم الاحتلال المرتكبة بحقهم"، مؤكداً أن الاحتلال يضرب بعرض الحائط كافة القوانين والأعراف والمواثيق الدولية في تعامله مع المعتقلين. وأكد أن حركته تقف إلى جانب الأسرى "كما يقف شبابنا في المخيمات والقرى الفلسطينية ودول الشتات وكما يقف مخيم اليرموك الذي يتعرض لأبشع الانتهاكات". وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى، مشيراً إلى أن تحريرهم "واجب شرعي ووطني". وشدد على أن حركة "حماس" ستفعل كل شيء "في سبيل تحريرهم لأن تحريرهم في قاموسنا، وسنتسلق كل القمم والجبال ونخوض الوديان لتحريرهم من العذابات"، مجدداً في الوقت ذاته التأكيد أن "المقاومة وقضية الأسرى على سلم أولويات الشعب الفلسطيني، وأن سلاح المقاومة سيبقى مقدساً ولن نسمح بالمساس به، فبناقدنا مشرعة حتى تحرير الأسرى وفلسطين". وقال المصري: "إن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى أن تكون المصالحة مبنية على شراكة وطنية موحدة، قائمة على التماسك بالحقوق والثوابت، ورافعة لقضية الأسرى، والعمل بكل الوسائل لإحيائها وصولاً لتحريرهم من السجون".

وتابع: "إن وجود الاحتلال على الأراضي الفلسطينية باطل وهو إلى زوال"، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن أرضه المسلوبة وسيعمل على تحريرها، وأضاف: "إن شعبنا يتخذ من ذكرى النكبة محطة انطلاق لتتحول إلى نكبة على الاحتلال لإزالته وكنسه عن كل فلسطين". ودعا المصري، المقاومة الفلسطينية لأن تتأثر وتطلق سراح الأسرى، مشيراً إلى أنها بالمرصاد ولن تتخلى عنهم وستعمل جاهدة لإطلاق سراحهم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/١٦

١١. أمين مقبول يتوقع الإعلان عن حكومة التوافق الفلسطينية مطلع الشهر المقبل

٤٨٠ رب/ وكالات: توقع أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول، الإعلان عن تشكيل حكومة التوافق الوطني بداية الشهر القادم، لافتاً إلى أن حركتي حماس وفتح ناقشتا عدد الوزراء وأسماءهم في الحكومة المرتقبة. وقال مقبول: "أعتقد (أن الإعلان عن تشكيل الحكومة) في بداية الشهر القادم".

وأشار مقبول إلى أنه "جرى مناقشة عدد الوزراء وأسمائهم، وجرى الاتفاق على استئناف المشاورات، بعد وضع رئيس السلطة محمود عباس في صورة ما جرى من مشاورات وتوافقات".

مقبول أوضح أيضاً أن المطلوب هو "وضع الرتوش الأخيرة على ما تم الاتفاق عليه؛ لإنجاز ملف الحكومة بالدرجة الأولى، وتحديد آلية تشريعها، وإصدار المرسوم الرئاسي للحكومة". وعن مرسوم الانتخابات، قال: "كما هو متفق عليه في إعلان الدوحة واتفاق القاهرة، المرسوم (للحكومة والانتخابات) يجب أن يصدر في آن واحد، مرسوم الانتخابات يحدد موعد الانتخابات بعد ستة أشهر، من صدوره". وفيما يخص المجلس التشريعي، أشار إلى أن هناك "اتفاقاً تمّ في القاهرة حول دعوة الرئيس بعد أسبوع من عمل الحكومة، المجلس التشريعي للاجتماع خلال أسبوعين، وبالتالي سيكون اجتماع المجلس تقريباً بعد شهر من عمل الحكومة، هذا ما اتفق عليه، ويبدأ عمله وفق اتفاق مكتوب أيضاً، وطرح القضايا فيه بالتوافق"، وفق قوله. وقال: "إن الحكومة (المقبلة) تأخذ الشرعية بالتوافق، وبالتالي تشكيل الحكومة يجري بالتوافق، واتفق على أنها تمارس عملها، وبعد شهر من ممارسة عملها يُدعى التشريعي للانعقاد برئاسة الرئيس".

وكان رئيس الوزراء إسماعيل هنية قد أكد، أول من أمس، أن الحكومة الفلسطينية القادمة "لن تكون دستورية ما لم يتم عرضها على المجلس التشريعي للمصادقة عليها". لكن مقبول قال: "لم يرد في الاتفاق الذي وُقِع في القاهرة أن الحكومة تأخذ تشريعها أو الموافقة عليها من المجلس التشريعي، باعتبار أنها حكومة توافق وطني، حكومة اتفق عليها بين الفصائل".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٥/١٦

١٢. هاجس الأمن يخيم على أجواء المصالحة الفلسطينية

غزة - أحمد فياض: على الرغم من انطلاق قطار المصالحة الفلسطينية وبدء المشاورات لتشكيل حكومة التوافق الوطني فإن هاجس التخوف من تعثرها لا يزال حاضراً في نفوس الفلسطينيين، خصوصاً في ضوء تأجيل البت في الملف الأمني إلى ما بعد إجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة المنتخبة.

وتعود حساسية الملف الأمني إلى العديد من التعقيدات المتعلقة بعقيدة الأجهزة الأمنية وتشكيلاتها ومهامها وعلاقاتها بالمقاومة وغيرها من الإشكاليات التي كانت سبباً رئيسياً وراء اندلاع أحداث الانقسام في غزة صيف العام ٢٠٠٧.

ولا تخفي كل من حركتي فتح وحماس تخوفها من أكثر ملفات المصالحة خطورة وهو الملف الأمني، لكنهما توافقتا على تأجيله والبدء بالملفات الأقل تعقيداً حرصاً على دفع عجلة المصالحة.

بشأن ذلك يقول القيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر إن هذا الملف من أهم وأعقد ملفات المصالحة الفلسطينية، وينظر إلى تطبيق التفاهات بشأنه نظرة خاصة. وأضاف الأشقر أن الأجهزة الأمنية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ستبقى على حالها إلى نحو عام، لحين تشكيل حكومة منتخبة تفرزها الانتخابات المزعم إجراؤها، وبعدها ستشرع اللجنة الأمنية العليا المشكلة من ضباط مهنيين بإعادة بناء وهيكلية وتوحيد الأجهزة الأمنية على أسس مهنية. وأكد للجزيرة نت أنه رغم تأجيل الملف الأمني فإنه لن تكون خلال الفترة المقبلة أي مناقشات أو استقرايات من شأنها تعكير أجواء المصالحة أو تقود إلى تغيير الوضع الأمني.

من جانبه وصف المتحدث باسم حركة فتح فايز أبو عيطة تخوف الشارع الفلسطيني من انعكاسات الملف الأمني على سير المصالحة "بالمشروع والمبرر" لحساسية الملف وخطورته، وتسببه "بكوارث" قادت إلى حدوث الانقسام الفلسطيني. لكنه استدرك قائلاً "هذه المرة يختلف إطار تنفيذ المصالحة عن ما مضى"، مشيراً إلى أن مرجعية تنفيذ هذا الملف ستكون اتفاق القاهرة وما اتفق عليه خلاله من ترتيبات تتعلق بإعادة هيكلية الأجهزة الأمنية بمشاركة الجانب المصري الذي سيتابع ترتيب الأوضاع الأجهزة الأمنية في قطاع غزة.

وأوضح المتحدث باسم فتح، في حديثه للجزيرة نت، أن حكومة التوافق الوطني المزعم تشكيلها في قادم الأيام هي التي ستتابع ترتيبات الملف الأمني، وهي نقطة يختلف معه فيها القيادي في حماس إسماعيل الأشقر الذي رأى أن ملف الأمن مؤجل لعام وسيتم البت فيه بعد الانتخابات وتشكيل الحكومة المنتخبة.

من جانبه حذر عضو لجنة الأمن من قبل الشخصيات الفلسطينية المستقلة في حوارات القاهرة، عبد العزيز الشقاقي، من انعكاسات تأجيل الملف الأمني، لافتاً إلى أن أي وزير داخلية في حكومة التوافق الوطني الجاري التشاور بصددها لن يستطيع أن يدير هذا الملف بشكل فاعل، و"سنعود لانتكاسات وزارة الداخلية السابقة التي فجرت الأوضاع في غزة صيف ٢٠٠٧". ودعا الشقاقي، في حديثه للجزيرة نت، إلى فتح الملف الأمني بحذر بالتوازي مع مشاورات تشكيل حكومة التوافق بمشاركة اللجنة الأمنية التي سيناط بها النظر إلى القضايا التي يمكن فتحها وتلك التي يمكن تأجيلها من أجل ضمان سير عجلة المصالحة في مسارها.

من جهته يرى الكاتب السياسي المختص في الشأن الفلسطيني مؤمن بسيسو أن تأجيل الملف الأمني ينم عن عجز حركتي فتح وحماس عن إيجاد صيغة حقيقية لحل تعقيدات الملف الأمني، لافتاً إلى أن خيار التأجيل كان خاطئاً ومن شأنه تأجيج الأزمة وليس حلها. واستبعد بسيسو تفجر

الأوضاع الداخلية أو عودة مظاهر الانفلات الأمني، لكن المشكلة الحقيقية تكمن من وجهة نظره في الإشكاليات التي ستتجم عن آلية تطلع طرفي الانقسام لإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية ومهامها. وأكد للجزيرة نت أن أجواء تحقيق المصالحة الأخيرة تتم عن أن الطرفين ماضيان في تحقيق المصالحة وتغليب المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، ووآد أي محاولة لتفجير الوضع الميداني.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٥/١٦

١٣. حماس تتهم أمن السلطة بالاعتداء على متظاهرين في طولكرم

غزة - مراسلو "فلسطين": ذكرت حركة حماس في بيان صحفي، يوم الجمعة ٥/١٦، أن عناصر مسلحة من جهازي الأمن الوقائي والمخابرات يرتدون الزي المدني اقتحموا الاعتصام وهاجموا حاملي رايات حماس بطريقة وحشية وتلفظوا بشتائم وألفاظ بذيئة على عناصر وقيادات حماس وعلى المصالحة، وذلك في أثناء اعتصام تضامني مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال والذي دعت إليه حماس في محافظة طولكرم.

ودانت حماس في طولكرم، في تصريح صحفي على لسان أحد متحدثيها، بشدة اعتداء الأجهزة الأمنية، داعيا حركة فتح والسلطة إلى تحمل مسؤولياتهما، مؤكدة أن حماس ماضية في المصالحة مهما حاول البعض إفسادها.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٥/١٦

١٤. نتنياهو: على السلطة الاختيار بين "إسرائيل" وحماس.. ويجب منع إيران من امتلاك سلاح نووي

الناصرة - أسعد تلحمي: نقل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لوزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، الذي وصل إلى تل أبيب مساء أول من أمس، في زيارة تستمر أياماً، قلق الدولة العبرية من الاتفاق المزمع توقيعه بين طهران والدول العظمى، داعياً المجتمع الدولي إلى التعاطي بصرامة مع "التضليل الذي تقوم به إيران".

وقال نتنياهو للصحافيين قبل لقائه هاغل أمس إنه لم يتفاجأ من تقرير الأمم المتحدة الأخير "الذي أشار إلى الجهود الجارية في إيران لتضليل المجتمع الدولي من خلال مواصلة تطوير صواريخ بالستية، وانتهاكها المتواصل التزامها شروط مجلس الأمن التي تحظر عليها تطوير بعض أجزاء من برنامجها النووي". وأضاف أن إسرائيل متأكدة من أن إيران لن تنفذ شروط الاتفاق، وستواصل سعيها إلى امتلاك قدرات نووية.

ودعا ننتياهو المجتمع الدولي إلى عدم السماح لإيران بأن تخدمه في مفاوضات التوصل إلى اتفاق، وقال: "ممنوع أن نمكّن آيات الله من تحقيق انتصار، وممنوع أن نمكّن إيران بصفتها رائدة الدول الإرهابية في عصرنا أن تطور سلاحاً نووياً"، معتبراً طموح طهران لبلوغ قدرات نووية "خطراً على إسرائيل وعلى الولايات المتحدة والسلام العالمي".

وتطرق ننتياهو إلى تعثر المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وكرر القول إنه لا يمكن للسلطة الفلسطينية أن تحقق السلام مع إسرائيل ومع حماس في الوقت ذاته وعليها الخيار بينهما، مذكراً على مسامع ضيفه بأن الولايات المتحدة اعتبرت "حماس" منظمة إرهابية. وتابع إن إسرائيل قلقة من الأوضاع في قطاع غزة وفي مناطق السلطة على السواء، بداعي أن هناك تحريضاً مستمراً على "وجود الدولة اليهودية"، واتساعاً "لمظاهر معادية للسامية" على نحو يعرقل السلام.

الحياة، لندن، ١٧/٥/٢٠١٤

١٥. يديعوت أchronوت: طرد جنديين إسرائيليين لدعتهما إلى عصيان أوامر إخلاء مستوطنات

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن مصدر عسكري إسرائيلي طرد جنديين من وحدتهما بعد أن وجها عبر "فايسبوك" دعوة إلى عدم تنفيذ الأوامر في حال إخلاء مستوطنات. وجاء في بيان للجيش أن "جنديين أقرأ بنشر صور لهما وهما يدعوان إلى عدم تنفيذ الأوامر، طردا من وحدتهما". وأضاف أن "استعمال الشبكات الاجتماعية للاحتجاج ليس مقبولاً بنظر الجيش الإسرائيلي".

وكان الجنديان نشرتا صوراً لهما من دون أن يُظهرا وجهيهما على يافطة كتب عليها: "جنود الكتيبة ٥٠ في وحدة ناهال (وحدتهما): لا تخلوا يهوداً". وينتمي جنود الكتيبة ٥٠ إلى القوات المسلحة، وسيشاركون في عملية إخلاء مقبلة لأبنية تعتبرها السلطات "غير شرعية" في مستوطنة "غفعات أساف" غير المرخص فيها قرب رام الله (الضفة الغربية).

وحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أchronوت"، فإن عشرات من الجنود الآخرين نشرتا أيضاً صوراً شخصية مع يافطات تدعو إلى عصيان الأوامر في حالة إخلاء مستوطنات.

الحياة، لندن، ١٧/٥/٢٠١٤

١٦. النائب بركة من تركيا: "إسرائيل" تغتال الهوية العربية للقدس

الناصره - وديع عواودة: حذر النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة داخل أراضي ٤٨ من محاولات إسرائيل لتحويل القدس لمدينة محظورة ومغلقة، منزوعة عن هويتها، ومن الانجرار لمساغياها لجعلها قضية القدس دينية وليست قضية احتلال وسيادة.

ودعا بركة في محاضرة ألقاها في اسطنبول في إطار مؤتمر دولي لتقديم الدعم المادي والمعنوي لأهالي القدس، وتنشيط المقاومة الشعبية الجماهيرية للاحتلال، والعمل على ثني الإدارة الأمريكية عن مواقفها الداعمة لإسرائيل، ليس من خلال منافسة الاحتلال على الود، بل مخاطبة واشنطن بلغة المصالح في المنطقة.

وشارك بركة في المؤتمر الدولي حول القدس، الذي دعت إليه اللجنة الدائمة لحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي، بمشاركة ممثلين عن العالم، ووفد كبير من المختصين من القدس ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقدم النائب بركة مداخلة واسعة، حول ما تعانيه القدس من جوانب مختلفة، بدءا من الاحتلال والاستيطان والجدار وانتهاك المقدسات ومساغى الاحتلال لضرب المجتمع الفلسطيني في المدينة. وقال في بيان صادر عن مكتبه، إن القدس تتعرض منذ سنوات، لعملية اغتيال هويتها العربية، واغتيال بنيتها الاجتماعية ومغزاها ومعناها الدينية والسياسي والوطني، لافتا أن ذلك كان هدف إسرائيل من قبل قيامها.

القدس العربي، لندن، ١٧/٥/٢٠١٤

١٧. "إسرائيل" تطالب الأمم المتحدة بالاعتراف "بيوم الغفران"

وكالات: طالبت "إسرائيل" الامم المتحدة، أمس الجمعة، بالاعتراف بعيد "يوم الغفران" اليهودي واعتباره عطلة رسمية بالنسبة للمنظمة الدولية اسوة بأعياد المسيحيين والمسلمين. يذكر ان الامم المتحدة تعترف بعشر عطل، أربع منها دينية، وهي عيدا الميلاد والفصح المسيحيان والفطر والأضحى الاسلاميان.

ولكن رون بروسور، مندوب "إسرائيل" لدى المنظمة الدولية، قال في رسالة عممها على كافة اقرانه الـ ١٩٣ "هناك ثلاثة اديان توحيدية، ولكن الامم المتحدة لا تعترف الا باثنين منها. هذا تمييز من جانب الامم المتحدة ويجب ان ينتهي".

عرب ٤٨، ١٧/٥/٢٠١٤

١٨. أوري أربيل يتوقع زيادة المستوطنين بالضفة الغربية بنسبة ٥٠% في سنة ٢٠١٩

٤٨رب - الوكالات: قال وزير الإسكان الإسرائيلي، يوم الجمعة، إن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة يمكن أن يزيد بنسبة ٥٠ في المئة بحلول عام ٢٠١٩. وقال أوري أربيل وزير الإسكان وهو عضو من حزب "البيت اليهودي" إن المفاوضات بشأن إقامة دولة فلسطينية "تحتضر" وتوقع زيادة عدد المستوطنين. وقال أربيل لإذاعة ١٠٢ إف.إم. في تل أبيب "أعتقد أنه في غضون خمس سنوات سيكون هناك ٥٥٠ ألفا أو ٦٠٠ ألف يهودي في يهودا والسامرة وليس ٤٠٠ ألف كما هو الحال (الآن)" في إشارة إلى الضفة الغربية. وتعتبر معظم القوى العالمية المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية. وقال أربيل إن عدد الإسرائيليين في القدس الشرقية يتراوح بين ٣٠٠ ألف و ٣٥٠ ألفا. ويعيش حوالي ٢,٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية اللتين احتلتها إسرائيل إلى جانب قطاع غزة في حرب ١٩٦٧.

عرب ٤٨، ١٦/٥/٢٠١٤

١٩. "إسرائيل" والولايات المتحدة تستوردان عبر تركيا نفطاً من إنتاج إقليم كردستان العراقي

لندن - من جوليا باين ورون بوسو، (شارك في التغطية ستيف شير من القدس وأحمد رشيد من بغداد وإيزابيل كولز من أربيل وديفيد شيبيرد من لندن - إعداد أمل أبو السعود للنشرة العربية - تحرير محمد عبد العال): انضمت مصافي نفط إسرائيلية وأمريكية إلى قائمة متنامية من مشتري النفط الخام من إقليم كردستان العراق.

وذكرت مصادر في قطاع النفط وخدمات تتبع مسارات السفن أن الولايات المتحدة استوردت أولى شحناتها من النفط الخام من المنطقة قبل أسبوعين بينما اتجهت أربع شحنات على الأقل إلى "إسرائيل" منذ كانون الثاني/يناير بعد توجه شحنتين إلى هناك في الصيف الماضي.

وترفض بغداد بيع النفط لـ"إسرائيل" مثلها مثل دول عربية أخرى.

ورفضت وزارة الطاقة الإسرائيلية التعليق قائلة إنها لا تتحدث عن مصادر البلاد من النفط.

وقال مسؤول كبير بوزارة النفط العراقية إن بغداد ليس لديها معلومات عن المبيعات لكنها تتحرى الأمر. وقال "إذا صحت هذه الأخبار فستكون هناك عواقب وخيمة لا محالة". وأضاف "هذا تطور خطير جدا".

وقال مسؤول بوزارة الموارد الطبيعية في كردستان من أربيل عاصمة الإقليم "الحكومة الإقليمية الكردستانية لم تبع نفطا خاما لمثل هذه الجهات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر".
وذكرت مصادر بقطاعي التجارة والشحن أن الصفقات تشمل شركات دولية كبرى لتجارة السلع الأولية منها ترافيجورا وهي إحدى أكبر ثلاث شركات لتجارة النفط في العالم.
وامتنعت متحدثة باسم ترافيجورا عن التعليق.

القدس العربي، لندن، ١٧/٥/٢٠١٤

٢٠. "تايمز" الإسرائيلية: التوقيع على المصالحة مع تركيا فور عودة نتنياهو

عكا أون لاين: علمت صحيفة "تايمز" الإسرائيلية بأن التوقيع على المصالحة بين تركيا و"إسرائيل" سيتم فور عودة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى تل أبيب، الأمر الذي سينهي قطيعة دامت أكثر من ٤ سنوات. ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي مسئول قوله بأن "إسرائيل" و"تركيا" اتفقتا على جميع المسائل المتعلقة بإعادة العلاقات الثنائية إلى مسارها الطبيعي، والتي كانت عليها قبل مهاجمة سلاح البحرية الإسرائيلي سفينة مرمرة نهاية مايو من العام ٢٠١٠م التي كانت في طريقها إلى قطاع غزة في محاولة لإنهاء الحصار المفروض عليه منذ عام ٢٠٠٧م. وأكد المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه بأن الخطوة الأولى في إجراءات المصالحة سيكون تبادل السفراء بشكل فوري بين الجانبين، كما يتضمن الاتفاق حزمة من التعويضات قيمتها ٢٠ مليون دولار لعائلات الضحايا الأتراك التسعة الذين قتلوا على متن السفينة. وادعى المسئول الإسرائيلي أن الاتفاق لم يشير إلى أي تغيير بشأن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، مشيراً إلى أن تركيا تسعى من أجل التوقيع على الاتفاق بأكبر سرعة ممكنة، على حد تعبيره.

عكا أون لاين، ١٧/٥/٢٠١٤

٢١. "إسرائيل" .. استقدام الغريباء ومحاصرة أصحاب الأرض

وديع عواودة - حيفا: حسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية، فإن هناك تراجعاً في أعداد المهاجرين اليهود من وإلى إسرائيل في العقد الأخير، لكنها تركز مساعيها لتغيير ميزان الهجرة لصالحها وسط تزايد ضغوط التهجير الصامت للفلسطينيين.
ومنذ ٢٠٠٢ انخفضت أعداد المهاجرين الجدد القادمين إلى فلسطين التاريخية مقارنة بالفترات السابقة.

ووفق معطيات وزارة الاستيعاب، يصل إلى إسرائيل كل عام من العقد الأخير نحو ١٨ ألف مهاجر جديد، بينما بلغ عددهم خلال العقد قبل الأخير نحو أربعين ألف مهاجر كل سنة. يأتي ذلك بعدما بلغت الهجرة اليهودية لفلسطين ذروتها في ١٩٩٠ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الذي رافقه هجرة نحو مليون يهودي من بلدان المعسكر الاشتراكي خاصة من روسيا. وفي عام ٢٠١٣ وصل إلى فلسطين ١٦ ألفا و ٥٥٨ مهاجرا من عدة بلدان وفق الترتيب من الأكثر إلى الأقل: روسيا، إثيوبيا، الولايات المتحدة، أوكرانيا، فرنسا، بريطانيا، روسيا البيضاء، أوزبكستان، جورجيا وكندا.

وتم إسكان ٢٦٦٣ منهم في القدس، و ٤٧٦٠ في حيفا والجليل، و ٢٢٢٦ في تل أبيب و ٣٣٣٨ في النقب و ٦٦٦ في مستوطنات الضفة الغربية.

وبحسب مركز أبحاث الكنيست، وصل إلى فلسطين منذ احتلالها عام ١٩٤٨ نحو ٣,٢ ملايين مهاجر جديد ٤١% منهم قدموا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩٠.

بالمقابل، تفيد معطيات رسمية في إسرائيل بأن هناك نحو نصف مليون يهودي قد غادروها إلى عدة دول و يقيم نصفهم في الولايات المتحدة، بينما يعود بضعة آلاف منهم بعد سنة أو عدة سنوات. ووفق دائرة الإحصاء المركزية، بلغ عدد اليهود الذين غادروا إسرائيل منذ ١٩٤٨ نحو ٦٨٤ ألف نسمة، منهم ١٢٠ ألفا توفوا خارج البلاد. و يقيم اليوم نحو ٥٧٠ ألف إسرائيلي في دول العالم، وهذا لا يشمل أبناءهم الذين ولدوا بعد الهجرة.

وفي ٢٠١٣ بلغ عدد المهاجرين من إسرائيل ١٥ ألفا وستمئة شخص مقابل ١٥ ألفا وتسعمائة شخص في ٢٠١٢ منهم ٦% من فلسطينيي الداخل و ٥٥% من هؤلاء المهاجرين رجال و ٤٢% منهم غير متزوجين. وبلغت الباحثة في شؤون المجتمع والإحصاءات بمركز الجليل أحمد الشيخ محمد إلى أن عدد المهاجرين من إسرائيل تراجع بالسنوات الأخيرة.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٧/٥/٢٠١٤

٢٢. "مجموعة العمل": استشهاد فلسطينيين من أبناء مخيم درعا في سورية

محمد موفق السرساوي: دمشق: استشهاد أمس الجمعة ٥/١٦ لاجئين فلسطينيين جراء استمرار الحصار والتعذيب والقصف الذي له تتعرض له المخيمات الفلسطينية في سورية. وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، إن كلاً من محمد السرساوي وعبد الرحمن المصري من أبناء مخيم درعا استشهاداً إثر

الاشتباكات وأعمال القصف التي شهدتها مدينة درعا، حيث لم يتسن للمجموعة معرفة كافة التفاصيل وذلك بسبب أعمال القصف والاشتباكات العنيفة التي تشهدها المدينة منذ ساعات الفجر الأولى. المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٥/١٧

٢٣. الخسائر الاقتصادية للنكبة وجه آخر للمعاناة.. والتعويض حق قانوني وليس بديلاً عن العودة

غزة - فاطمة أبو حية: قيل ٦٦ عاماً، وطن بأكمله سلب، وسُلبت معه مقومات الحياة لمن هُجروا من أرضهم، ومن بين مقومات الحياة المسلوقة هذه، الأرض وزراعتها، وقليلٌ من التجارة، وشيءٌ من الصناعة، حيث "الخسائر الاقتصادية" أحد الأضرار التي لحقت باللاجئين الفلسطينيين إثر النكبة. وبلغت الأرقام، فإن ٧٨% من مجمل مساحة فلسطين التاريخية قامت عليها (إسرائيل)، و٩٣% من مجمل مساحة (إسرائيل) تعود إلى اللاجئين الفلسطينيين، و٨٥% من سكان الأراضي الفلسطينية التي قامت عليها (إسرائيل) (أكثر من ٨٤٠,٠٠٠ نسمة) هجروا خلال النكبة، كذلك فإن ٨٠% تقريباً من ملكية الأراضي في "الدولة اليهودية" المقترحة كانت تتبع للفلسطينيين، وقد صادر الاحتلال عام ٤٨ من الفلسطينيين ١٧,١٧٨,٠٠٠ دونم، وصادر ٧٠٠,٠٠٠ دونم أخرى بين أعوام ١٩٤٨-١٩٦٧، فيما ١٠% تقريباً من مجمل أراضي فلسطين التاريخية تتبع اليوم للفلسطينيين. وبحسب إحصائيات دائرة شؤون اللاجئين بحركة حماس، فإن ٧٥% تقريباً من مجمل الفلسطينيين اليوم هم لاجئون، و ٥٠% تقريباً من مجمل الفلسطينيين يقيمون قسراً خارج فلسطين التاريخية.

خسائر تفوق أكثر من ٥٠ مليار دولار

يقول مدير مركز اللاجئين للتنمية المجتمعية، أستاذ الاقتصاد الدكتور سمير أبو مدللة: أن خسائر اللاجئين كثيرة جداً، حيث كانت فلسطين قبل ١٩٤٨ تتسم بأنها زراعية ولديها بعض الصناعات، فكان فيها أراض خاصة، ورش خاصة، وصناعات، ومساكن، بالإضافة إلى الممتلكات والمؤسسات العامة، مثل السكة الحديد، وممتلكات البلديات، والمجالس القروية، والشوارع والأراضي وكذلك البحار، لافتاً إلى أن تقدير هذه الخسائر يفوق أكثر من ٥٠ مليار دولار.

الاحتلال السبب الوحيد

من ناحيته قال الخبير الاقتصادي الدكتور نصر عبد الكريم: "الفلسطينيون كافة تضرروا اقتصادياً ويجب أن يشملهم التعويض وليس اللاجئين فقط، فما من مشكلة اقتصادية جدية جوهرية جذرية

لحقت بالفلسطينيين على المستوى الفردي أو العائلي أو المؤسسي أو الكلي إلا ويكون المسبب الرئيسي لها هو الاحتلال، فالمشكلة الفلسطينية هي سياسية، بالإضافة إلى أن (إسرائيل) تمارس الاحتلال العسكري المباشر في الضفة وسابقا في كل فلسطين وتحاصر غزة وتمارس سياسة تمييز عنصري ضد الفلسطينيين، وهذا يؤكد أن أي مشكلة اقتصادية يعاني منها الفلسطينيون في أي مكان داخل فلسطين أو في الشتات إنما هي بسبب الاحتلال".

التعويضات ليست بديلاً عن العودة

من جانبه، قال مسؤول المكتب القطاعي للاجئين بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عضو دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير عبد الحميد حمد: "النكبة التي مر بها الشعب الفلسطيني في ١٩٤٨ خلفت خسائر اقتصادية واجتماعية ومزقت النسيج الوطني الفلسطيني ونتج عنها بنية اقتصادية واجتماعية مختلفة تماما عما كانت عليه في فلسطين التاريخية".

وشدد على أن تعويض اللاجئين عن الخسائر الاقتصادية التي تكبدها بفعل النكبة لا يعني تنازلهم عن حقهم في العودة إلى أراضيهم التي تم تهجيرهم منها قسرا، مشيرا إلى أن قرارات الأمم المتحدة توضح ذلك ولا تخلط بين التعويض والعودة، وإنما يجب أن يتم كلا الأمرين بحيث يعود اللاجئون إلى أراضيهم ويحصلون على التعويض كذلك.

التعويضات للجميع

من ناحيته، قال رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية حماس الدكتور عصام عدوان: "أن التعويض حق لجميع اللاجئين وليس مقرونا بالعودة ولا بديلا عنها، فمن حق اللاجئين أن يحصل على التعويض مقابل ما خسره بسبب النكبة بغض النظر عن العودة، وليس من الضروري أنه بالتزامن مع العودة ولكن من الممكن أن يكون قبلها.

وبيّن عدوان أن الخسائر الاقتصادية التي يتم الحديث عنها لا تتوقف عند ما خسره الفلسطينيون لدى تهجيرهم القسري، وإنما الخسائر تراكمية، بحيث يتم تقدير الخسائر بشكل مباشر، ثم تقدير ما كان يمكن أن ينتج عنها من أرباح طوال سنوات الهجرة مع حساب الفارق في أسعار العملات.

فلسطين أون لاين، ١٦/٥/٢٠١٤

٢٤. هيئة حقوقية في الـ ٤٨: ستة دوافع خلف إنكار الإعلام الإسرائيلي للنكبة

الناصرة: يؤكد بحث جديد لمركز إعلامي في أراضى الـ ٤٨ أن إنكار الإعلام الإسرائيلي نكبة فلسطين والمسؤولية الأخلاقية عنها، يعكس مقولات رسمية تنكر النكبة وترى بتغطيتها تهديدا مستمرا يهدف لنزع الشرعية عن إسرائيل. جاء ذلك في خلاصة بحث جديد بعنوان 'نكبة فلسطين في أوساط الجمهور الإسرائيلي: أنماط الإنكار والمسؤولية' للبروفيسور أمل جمال وسماح بصول من مركز 'إعلام' للحقوق الإعلامية للعرب في إسرائيل تزامنا مع الذكرى الـ ٦٦ لنكبة الشعب الفلسطيني. يعتمد البحث على رصد وتحليل المقالات والأخبار التي تطرقت للنكبة ونشرت في الإعلام العبري خلال السنوات ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢ وبلغ عددها ٣١٨ مقالا وخبراً نشرت في الصحف المطبوعة: هآرتس، ידיעות أحرونوت، معاريف، يسرائيل هيوم وهموديع.

وبنوه الى أن البحث يدل على أن هناك ستة دوافع أساسية لإنكار النكبة أولها الأيديولوجي وهو يعكس خوفا من زعزعة الفكر الصهيوني والعامل الثاني أخلاقي يتعلق بإنكار إسرائيل المسؤولية الأخلاقية لحدوث النكبة. كما يجد دافعا نفسيا مرتبط بالحفاظ على كون اليهود ضحية. ويرى جمال بوجود دافع استراتيجي يتعلق بتملص إسرائيل من المسؤولية في قضية اللاجئين الفلسطينيين وكونهم مركبا أساسيا لحل النزاع. كما يشير لدافع قانوني يكمن بالخوف من محاسبة ومقاضاة المسؤولين الإسرائيليين عن حدوث النكبة وفتح النقاش في الحق على الأرض وأمالك اللاجئين. وآخر الدوافع أيضا لا صلة له بالمعايير المهنية الصحافية وهو دبلوماسي، يتعلق بخشية وضع إسرائيل في موقف دفاعي يعزز الموقف الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، ١٧/٥/٢٠١٤

٢٥. قراقع: "الإداريون" مصممون على مواصلة إضرابهم.. والاعتقال الإداري يأكل أعمار الأسرى تدريجاً

رام الله - محمد يونس: قرر المعتقلون الإداريون في السجون الاسرائيلية، البالغ عددهم أكثر من ٢٠٠ معتقل، أخيراً خوض إضراب مفتوح عن الطعام لإنهاء هذا النوع من الاعتقال الذي يأكل أعمارهم سنة وراء أخرى. ويخوض ١٥٠ أسيراً منهم الاضراب منذ ٢٣ يوماً متواصلة. وقال وزير الاسرى عيسى قراقع لـ «الحياة» إن المعتقلين الاداريين الموزعين على اربعة سجون مصممون على مواصلة إضرابهم لإنهاء هذا النوع من الاعتقال الذي يأكل أعمارهم سنة وراء أخرى، يتيح للسلطات اعتقال اي فلسطيني ووضعه في السجن لأي فترة من دون قيود.

الحياة، لندن، ١٧/٥/٢٠١٤

٢٦. جمعية واعد تحذر من استشهاد أسرى مضربين وسط استعداد لتوسيع المعركة

غزة - رائد لافي: حذرت "جمعية واعد" للأسرى والمحررين أمس، من ارتقاء شهداء في أوساط الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام منذ ٢٣ يوماً، في معتقلات الاحتلال "الإسرائيلي"، في وقت يستعد الأسرى لتوسيع وتصعيد معركتهم مع ما تسمى "مصلحة السجون"، حتى نيل مطالبهم العادلة. وقالت الجمعية في بيان إن خطورة أوضاع الأسرى المضربين تكمن في أن تعامل قوات الاحتلال مع المضربين يكون أشد عن التعامل مع الإضراب الفردي، وذكرت أن سلطات المعتقلات منعت عن المضربين الملح والمدعمات والفيتامينات، إضافة إلى الإهمال الطبي الممنهج لإرغامهم على فك الإضراب، ما ينذر بارتقاء أسرى شهداء بينهم مع تصاعد أيام الإضراب، وأشارت إلى أن ما يزيد على ٩٠% من الإداريين المضربين هم من كبار السن والمرضى ما يفاقم الأزمة ويضاعف المعاناة، داعية إلى أوسع تحرك شعبي وجماهيري لدعمهم والضغط على الاحتلال لإرغامه على تقديم حلول.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٥/١٧

٢٧. نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في "جزيرة فاضل" بمصر يعانون من الفقر وإهمال وانتشار الأوبئة

الأناضول - إسلام مسعد: لم يعد حلمهم العودة إلى بلادهم وإنما الحصول على جنسية المكان الذي رحلوا إليه وعاشوا به رغم إهمال كبير وفقير مدقع، يحيط بهم. هذا هو حال ٣ آلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين يتجمعون بقرية "جزيرة فاضل" بمحافظة الشرقية (دلتا نيل مصر)، ولا يتمنون من دنياهم إلا الحصول على الجنسية المصرية، أملاً بحياة أفضل، ورغبة في مرافق وخدمات تمكنهم من مواكبة الحياة، وذلك منذ ترحيلهم عن بلادهم عقب "النكبة". وتنتشر الأوبئة والأمراض بشكل كبير في القرية، خاصة أن أغلب سكانها يعملون في جمع القمامة، حتى إن إحدى نساء القرية، خرجت تسأل المارة في الشارع عن دواء لألم في معدتها منذ يومين، لأنها لم تجد ما لا تذهب به للطبيب. الأطفال في القرية حفاة بملابس ممزقة، ويقضون أيامهم في مساعدة البالغين في البحث في القمامة للعثور على ما يمكن إعادة تدويره.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٥/١٧

٢٨. "مركز أبحاث الأراضي": هدم ٥٦٧ مسكناً فلسطينياً خلال جولة المفاوضات الأخيرة

قالت مصادر حقوقية، إن جولة المفاوضات الأخيرة التي تمت في ظل وعود أميركية بأن تتوج بإقامة دولة للفلسطينيين، شهدت إمعاناً من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي كثفت مصادرة الأراضي وهدم المنازل واقتلاع الأشجار وتهجير أصحابها.

وأفاد مركز أبحاث الأراضي التابع لـ "جمعية الدراسات العربية" في بيان صحفي، اليوم، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفذت عمليات هدم استهدفت ٥٦٧ مسكناً ومنشأة فلسطينية خلال أشهر المفاوضات التسعة، كما صادرت أكثر من ١٤ ألف دونم من أراضي المواطنين الفلسطينيين وسجلت بعضها رسمياً بأسماء شركات استيطانية يهودية.

وأوضحت المعطيات، أن حكومة الاحتلال أعلنت عن ٤٦ مخططاً تفصيلياً وهيكلية للمستوطنات الإسرائيلية خلال فترة المفاوضات، وأودعت عطاءات لبناء نحو ١٣٨٥١ وحدة استيطانية، وهو رقم يوازي حوالي أربعة أضعاف ما كان يعلن عنه من عمليات بناء استيطاني قبل المفاوضات.

فلسطين أون لاين، ١٦/٥/٢٠١٤

٢٩. إصابات واعتقالات بقمع الاحتلال لمسيرات الضفة والآلاف يشيعون الشهيدين نورة وأبو ظاهر

مندوبو "الأيام"، "وفا": أصيب، أمس، عشرات المواطنين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة، فيما شيع آلاف المواطنين، من محافظة رام الله والبيرة، بعد ظهر أمس، جثمان الشهيد نديم نورة (١٧ عاماً)، ومحمد أبو ظاهر (١٧ عاماً)، إلى مثاهما في قرىتي المزرعة الغربية، وأبو شخيدم، شمال رام الله. ففي القدس، اعتقلت قوات الاحتلال ٢٤ مواطناً في عدد من الإحياء في المدينة المحتلة أمس بعد مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال.

من جهة ثانية، فقد أصيب ١٥ شاباً واعتقل فتى خلال مواجهات في قرية العيسوية، ١١ منها إصابة طفيفة، وأربعة متوسطة بالعيارات المطاطية تم نقلها للعلاج في المستشفى، بينها إصابتين بالرأس.

من جهة ثانية، شيع آلاف المواطنين، من محافظة رام الله والبيرة، بعد ظهر أمس، جثمان الشهيد نديم نورة (١٧ عاماً)، ومحمد أبو ظاهر (١٧ عاماً)، إلى مثاهما في قرىتي المزرعة الغربية، وأبو شخيدم، شمال رام الله. وكان الشهيدان ارتقيا بعد إصابتهما برصاص الاحتلال، أول من أمس، خلال مواجهات أمام معسكر "عوفر" المقام غرب رام الله، بعد مسيرة سلمية لإحياء الذكرى السادسة والستين للنكبة.

الأيام، رام الله، ١٧/٥/٢٠١٤

٣٠. مسيرات حاشدة في غزة دعماً للأسرى المضربين عن الطعام

فايز أبو عون: تظاهر الآلاف من المواطنين، بعد صلاة الجمعة، تضامناً مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام منذ ٢٣ يوماً على التوالي داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي. وخرجت المسيرات بعد أداء الصلاة من معظم مساجد غزة، للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام، للمطالبة بالاستجابة لمطالبهم بإنهاء اعتقالهم الإداري وتحسين أوضاعهم داخل السجون والإفراج عنهم جميعاً. وكان المتظاهرون الذين نظموا اعتصاماً في ساحة الجندي المجهول بوسط مدينة غزة، رفعوا الأعلام الفلسطينية وصور قدامى الأسرى، ولافتات تؤكد على الدعم الرسمي والشعبي لإسناد الأسرى المضربين، وطالبوا بتدخل دولي للضغط على الاحتلال من أجل الاستجابة لمطالبهم.

الأيام، رام الله، ١٧/٥/٢٠١٤

٣١. اعتصام للمهجرين الفلسطينيين من سورية أمام المقر الرئيسي للأونروا في لبنان

بيروت: لمناسبة الذكرى الـ ٦٦ لنكبة فلسطين وربطاً بالقضايا المطالبة المباشرة من الاونروا والدولة اللبنانية، نفذ المهجرون الفلسطينيون من سورية اعتصاماً جماهيرياً امام المكتب الإقليمي للأونروا في بيروت. ورفع المعتصمون شعارات تطالب الجهات المعنية بالتدخل انسانيا لمعالجة مشكلات المهجرين. وألقى القيادي في الجبهة الديمقراطية عاطف خليل كلمة دعا فيها المدير العام الاونروا أن ديسمور النزول عند معاناة المهجرين ومعالجة قضاياهم وتوفير خطة طوارئ شاملة بالصحة والاغاثة والمسكن.

وطالب الاونروا بالتدخل مع السلطات اللبنانية لإلغاء قرارها السياسي التمييزي الجائر الذي قضى بمنع دخول فلسطينيي سورية الى لبنان نظرا لما يسببه من تشتيت للعائلات ومضاعفة معاناتهم. وطالب الحكومة اللبنانية بالتعاطي الانساني مع قضية النازحين وعدم تسييسها وادخالها في التجاذبات اللبنانية الداخلية، مشيراً الى ان اللاجئين الفلسطينيين ليسوا سائحين انما هم مهجرون قسرا واقامتهم مؤقتة ريثما يتوفر الامن والأمان في مخيماتهم في سورية.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٧/٥/٢٠١٤

٣٢. المستوطنون يقتلعون ستين شجرة زيتون في حوسان غرب بيت لحم

بيت لحم: واصل المستوطنون اعتداءاتهم على اراضي واشجار المواطنين، وقالت مصادر محلية، إن المستوطنين اقتلعوا نحو ٦٠ شجرة زيتون، صباح أمس الجمعة، من اراضي قرية حوسان، غرب بيت لحم، التي اصبحت داخل مستوطنة بيتار عليت المقامة على اراضي القرية وقرى مجاورة. وقال المواطن راجي سباتين، انه فوجئ باقتلاع الاشجار المزروعة في ارضه، حيث يملك اكثر من خمسين دونما يعتبر الوصول اليها صعبا لوقوعها داخل المستوطنة، التي يسكنها متدينون يهود، وتتمدد باستمرار على حساب اراضي المواطنين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٥/١٧

٣٣. السفارة المصرية في رام الله تنكس العلم حدادا على سقوط شهيدين

رام الله - وفا: نكست سفارة جمهورية مصر العربية أمس علم بلادها حدادا على شهيدي قريتي المزرعة الغربية وأبو شخيدم شمال رام الله، اللذين ارتقيا يوم أمس الأول برصاص الاحتلال ال إسرائيلي. وذكرت السفارة المصرية في بيان أن تنكيس العلم جاء تضامنا مع أبناء شعبنا وتماشيا مع إعلان الحكومة الفلسطينية الحداد الرسمي.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٥/١٧

٣٤. متظاهرون بالقاهرة يحرقون علم "إسرائيل"

القاهرة - وكالات: أحرق متظاهرون مصريون في القاهرة أمس، علم الاحتلال ال إسرائيلي بمناسبة الذكرى ٦٦ لاحتلال فلسطين. ورفع المتظاهرون لافتات مكتوب عليها "الأقصى ينادي أين صلاح الدين" و"واقداة" وعلم فلسطين ورددوا هتافات "إن الأقصى قد نادانا من سيعيد القدس سوانا".

الغد، عمان، ٢٠١٤/٥/١٧

٣٥. إخوان الأردن: الطريق إلى فلسطين يمر عبر فوهة البندقية

اعتبرت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، أن الطريق إلى فلسطين "يمر عبر فوهة بندقية"، مجددة تمسكها بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. وقال مراقب عام الجماعة، همام سعيد، خلال مهرجان خطابي، نظمته الحركة الإسلامية في مخيم البقعة، اليوم الجمعة، وشارك فيه مئات الفلسطينيين والأردنيين، "لا طريق للعودة إلا المقاومة

والتحريير". وبين سعيد خلال المهرجان، الذي أقيم على مشارف العاصمة عمان تحت عنوان "حق العودة الرابع"، أن "المفاوضات فرّطت بحق فلسطينيي الشتات بحقهم بالعودة إلى بلادهم". وأضاف أن "العودة لن تتحقق إلا بتحريير فلسطين من الاحتلال الصهيوني من خلال المقاومة والكفاح المسلح وليس عبر المفاوضات"، موجهاً تحية إلى الأسرى الصامدين في سجون إسرائيل من فصائل المقاومة.

وبشر سعيد عموم الحاضرين باقتراب تحقيق العودة إلى فلسطين، وقال: "أيام اليهود باتت قليلة"، معتبراً أن قضية العودة هي "قضية عقيدة ودين وليست مجرد انتقال من مكان إلى آخر". واستشهد بحكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر؛ قائلاً إن "مرسي الرئيس المصري المعزول، في سنة واحدة هيأ الأمة نحو فلسطين، فكان ما كان من تأمر عليه وبأيد عربية بقيت على الدوام تزعم إرادتها الخيرة لفلسطين أرضاً وشعباً".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٠٥/١٧

٣٦. الأردن: ناشطون يحيون ذكرى النكبة ويؤكدون التمسك بحق العودة

الشونة الجنوبية - حابس العدوان: نظم العشرات من الناشطين من مختلف التيارات السياسية، يوم الجمعة، وقفة احتجاجية في ساحة النصب التذكاري للجندي المجهول في منطقة الشونة الجنوبية، بمناسبة الذكرى الـ ٦٦ للنكبة الفلسطينية.

وأكد المشاركون حق الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه، وأن فلسطين رغم المحاولات المتكررة لطمس هويتها، الا انها ستبقى في ذاكرة الاجيال يتوارثونها جيلا بعد جيل حتى تحقيق النصر، لافتين الى انهم جاءوا اليوم الى أقرب ما يكونون من تراب فلسطين لتوجيه رسالة الى العدو الصهيوني بان القضية الفلسطينية لن تنسى وان محاولاتهم لطمس الهوية الفلسطينية لن تفلح ما دام هناك اجيال تولد.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٠٥/١٧

٣٧. اعتصام في جرش يؤكد على أن "نكبة فلسطين نكبة أمة"

جرش - نصر العنوم: أكد الحراك الإصلاحي في جرش أنّ نكبة فلسطين نكبة للأمة العربية والإسلامية مبيناً أنّ استرداد السلطة مقدمة طبيعية لاسترداد فلسطين. ونظّم ائتلاف جرش للتغيير عقب صلاة الجمعة اعتصاماً إصلاحياً أمام مسجد الزكاة في مخيم سوف بمناسبة ذكرى نكبة

فلسطين بعنوان "نكبة فلسطين نكبة أمة" حضره العشرات من أبناء المخيم والناشطين الإصلاحيين في المحافظة.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٥/١٦

٣٨. حزب الله يحذر من "تداعيات سلبية" لزيارة البطريرك الماروني للقدس

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي أمس، وفداً من "حزب الله" برئاسة السيد إبراهيم أمين السيد، وجرى عرض للأوضاع الراهنة وخصوصاً الاستحقاق الرئاسي وزيارة الراعي إلى الأراضي المقدسة. وبعد اللقاء الذي استمر ساعة ونصف سئل السيد كيف كان اللقاء، وهل أبلغوا البطريرك عن رفضهم زيارته للأراضي المقدسة؟ فأجاب: "نحن رغبتنا في زيارة غبطة البطريرك لأننا تعودنا أن نناقش الأمور بشكل مباشر، وزرناه لنضعه في اجواء الرؤية والمواقف والنظرة حيال الزيارة للأراضي المقدسة".

هل الموقف هو الرفض؟ أجب: "وضعناه في أجواء ما نراه من تداعيات سلبية على هذه الزيارة ونأمل في أن يأخذ بها". وما كان رده؟ أجب: "البتريرك ذكر الاعتبارات الدينية والراعوية وخصوصاً فيما يخص المسيحيين والقدس بعيداً عن التداعيات السياسية". وهل اقنعتم هذه الاعتبارات؟ اجاب: "نحن ذكرنا وجهة نظرنا وهو ذكر وجهة نظره. نحن لدينا وجهة نظر قدمناها وهي لن تتغير".

وماذا لو ذهب البطريرك الى القدس، هل ستتقدونه؟ أجب: "هذا الكلام سابق لأوانه ونحن متفقون على سلامة النيات، ولكن تحدثنا عن المخاطر والسلبيات وتداعيات الزيارة على مستوى لبنان والمنطقة".

النهار، بيروت، ٢٠١٤/٥/١٧

٣٩. وزير العمل اللبناني: لم نألوا جهداً بمساعدة اللاجئين الفلسطينيين... ولا إمكانات لتحمل عبأهم

رعى وزير العمل سجعان قزي افتتاح مقرّ "الجمعية العربية للضمان الاجتماعي" الذي قامت بتأهيله وتجهيزه مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية، وذلك في حفل أقيم في مقرّ نقابة المهندسين في بيروت. بدءاً تحدث قزي فأشار الى أن "الدولة [اللبنانية] من خلال هذه الحكومة وكل حكومة والمؤسسات، لم تألُ جهداً في مساعدة اللاجئين من الفلسطينيين، ولكن الدولة التي لا تملك واردات كبيرة، ولا تستطيع ان تتحمل هذا العبء، خصوصاً انه ليس عبئاً مادياً فقط انما أمنى وسياسي وكياني،

وبدأت تظهر مع الوقت ملامح التأثير السياسي والامني الذي يجري على حدودنا وفي بعض المناطق".

النهار، بيروت، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٠. مفتي لبنان: تحرير القدس كاملة هو هدفنا

أكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني أنّ "تحرير القدس كاملة هو هدفنا، وكل الذين يتحدثون عن سلام عادل، او غير عادل، هؤلاء انهزاميون ولا يريدون تحرير فلسطين وينتمون جميعا الى منظمات سرية تعبت بين مجتمعاتنا، وهذه المنظمات هي وراء كل ما يحدث في وطننا لبنان، لأنها منظمات صهيونية تقف إسرائيل وراءها".

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٥/١٧

٤١. ألفا يهودي من تونس والعالم يحجون لـ"معبد الغريبة" بجزيرة وسط إجراءات أمنية مشددة

تونس: انطلقت الجمعة ١٦ أيار (مايو) الجاري فعاليات الزيارة السنوية لمعبد "الغريبة" في جزيرة جربة التونسية، بمشاركة مئات من اليهود الوافدين من مختلف أصقاع العالم. وتأتي فعاليات حجيج يهود العالم إلى جزيرة جربة التونسية هذا العام في ظل استعدادات أمنية مكثفة من الجهات الرسمية في تونس، حيث كان وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو قد زار جربة مطلع الأسبوع الجاري واطمأن على الاستعدادات المتخذة لتأمين فعاليات حج هذا العام، كما تأتي بعد الضجة التي كانت قد أثارته تصريحات لوزيرة السياحة التونسية آمال كربول بشأن زيارة سياح إسرائيليين إلى تونس وفشل عريضة قدمت في المجلس الوطني التأسيسي (برلمان) لسحب الثقة منها ومن الوزير المعتمد لدى وزير الداخلية المكلف بالأمن رضا صفر على خلفية السماح لعشرات من اليهود على دخول تونس والتجوال في شوارعها.

ونقل مصدر تونسي رسمي عن روني الطرابلسي المستثمر في مجال السياحة والرحلات، تأكّده أن أكثر من ٤٠٠ زائر قدموا بالخصوص من فرنسا ومن إيطاليا وكندا ويتوزعون على عدة وحدات سياحية بالجزيرة، وأكد أنه ينتظر أن يصل هذه الليلة وصباح يوم غد السبت عدد آخر ليرتفع عدد الزوار اليهود القادمين من خارج تونس إلى حدود ١٠٠٠ زائر على أن يصل إجمالي العدد بين يهود تونسيين مقيمين بتونس ووافدين من خارجها إلى ٢٠٠٠ يهودي فأكثر.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/١٦

٤٢. كيري يعرب عن قلقه لمقتل فلسطينيين برصاص الجيش ال إسرائيلي

واشنطن: أعرب وزير الخارجية الأميركي، جون كيري عن "قلق" حيال مقتل فلسطينيين اثنين برصاص الجيش ال إسرائيلي في الضفة الغربية وذلك خلال لقائه مع الوزيرة ال إسرائيلية المكلفة بملف المفاوضات مع الفلسطينيين، تسيبي ليفني، في لندن.

وكان كيري أجرى، الأربعاء، مباحثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة البريطانية. ويأتي اللقاءان اللذان وصفتهما وزارة الخارجية الأميركية في بيان بأنهما "غير رسميين" بعد تعليق محادثات السلام ال إسرائيلية الفلسطينية نهاية نيسان، التي جرت برعاية كيري.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية في ختام المحادثات مع وزيرة العدل تسيبي ليفني المكلفة بملف المفاوضات مع الفلسطينيين، إن كيري "أعرب عن قلقه حيال الحادث العنيف الذي وقع الخميس بالقرب من سجن عوفر ودعا الطرفين إلى اعتماد أقصى حد من ضبط النفس".

وأضاف المصدر أن كيري الموجود في لندن للمشاركة في اجتماع مجموعة "أصدقاء سورية" التقى تسيبي ليفني "لأنهما موجودان في لندن في نفس الوقت وكان هذا الأمر مناسبة للقاء منذ توقف المفاوضات".

الغد، عمان، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٣. واشنطن تحمّل مستوطنات "إسرائيل" مسؤولية تخريب المفاوضات

واشنطن - نيويورك تايمز، مارك لاندر: بعد أسبوع من انهيار مباحثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، أدلى دبلوماسيون أميركيون رفيعو المستوى بحديث إلى صحفيي إسرائيلي بارز، صرحوا فيه بأن سعي إسرائيل العدائي لبناء مستوطنات يهودية جديدة تسبب في تخريب المفاوضات.

وعلى الرغم من عدم الإفصاح عن هوية هؤلاء المسؤولين، فإنه يُفترض، على نطاق واسع، أن أحدهم هو مارتن إنديك، مبعوث إدارة أوباما لعملية السلام. وقد يكون أيضا الرئيس أوباما نفسه، وفقا لتصريحات مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية، حيث إن البيت الأبيض وافق على نشر الحوار والملاحظات الانتقادية تعكس بصدق آراء الرئيس شخصيا.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٤. بريطانيا تحت الفلسطينيين وال إسرائيليين على استئناف المفاوضات للتوصل لحل دائم

لندن: جدد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون دعم بلاده لحل الدولتين بين الفلسطينيين وال إسرائيليين ودعم المملكة المتحدة للسلطة الفلسطينية. وحث على إحراز تقدم لاستئناف محادثات السلام عما قريب، حيث يظل السلام هو السبيل الوحيد للتوصل لحل دائم. وأعرب رئيس الوزراء البريطاني خلال استقبله لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمس الخميس ٥/١٥ عن رغبته بالبناء على أسس ما تحقق من تقدم على الصعيد الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية، وخصوصا في الضفة الغربية. وذكر ناطق باسم الحكومة البريطانية في تصريحات أذاعها القسم الإعلامي للخارجية البريطانية، أن الرئيس محمود عباس "شرح خطته بشأن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة من التكنوقراط، ملتزمة بمبادئ اللجنة الرباعية، بما في ذلك عدم العنف والاعتراف ب إسرائيل. كما أعرب عن استعداده لاستئناف محادثات السلام مع إسرائيل، وأمله بأن يتحقق ذلك سريعا"، على حد تعبير المصدر.

قدس برس، ٢٠١٤/٥/١٦

٤٥. ألمانيا تؤكد تمسكها بالتعاون المكثف مع " إسرائيل " في التسليح البحري

برلين، تل أبيب - د ب أ: رغم إبلاغ المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل رئيس الوزراء ال إسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرار التراجع عن وعد ببيع إسرائيل زوارق صواريخ جديدة بأسعار مخفضة-بحسب تقرير لصحيفة «معاريف» ال إسرائيلية الخميس-أكدت الحكومة الألمانية تمسكها بالتعاون المكثف مع إسرائيل في التسليح البحري.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية امس في برلين إن هناك تعاونا مكثفا مع إسرائيل في مجال التسليح البحري منذ فترة طويلة بسبب المسؤولية الخاصة لألمانيا تجاه أمن إسرائيل، وأضاف: «ألمانيا لن تحيد عن هذا الموقف».

وترددت تقارير منذ أشهر عن وجود مفاوضات بين الجانبين حول توريد ثلاثة أو أربعة زوارق صواريخ بقيمة حوالي مليار دولار ل إسرائيل للدفاع عن حقول الغاز البحرية ال إسرائيلية في البحر المتوسط. وكتبت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر امس أن ألمانيا تراجعت عن تعهدها ببيع السفن ل إسرائيل بأسعار مخفضة بسبب فشل محادثات السلام مع الفلسطينيين.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٦. فنزويلا سترسل امدادات نفطية الى السلطة الفلسطينية

كراكاس - (أ ف ب): أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الجمعة اثر لقائه نظيره الفلسطيني محمود عباس انه ابرم مع ضيفه اتفاقا ترسل بموجبه كراكاس شحنات بنزين ومازوت الى السلطة الفلسطينية. وقال مادورو في مؤتمر صحفي مشترك مع عباس انه "بموجب هذا الاتفاق سيتم ارسال كميات من المازوت من فنزويلا الى فلسطين التي تحتاج اليه لكي تتمكن من مواصلة النمو".
الدستور، عمان، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٧. هاغل: ملتزمون بالوقوف مع "إسرائيل" وعدم تمكين إيران من امتلاك السلاح النووي

الناصره - أسعد تلحمي: نقل رئيس الحكومة ال اسرائيلية بنيامين نتنياهو لوزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل الذي وصل إلى تل أبيب مساء أول من أمس في زيارة تستمر أياماً، قلق الدولة العبرية من الاتفاق المزمع توقيعه بين طهران والدول العظمى، داعياً المجتمع الدولي إلى التعاطي بصرامة مع «التضليل الذي تقوم به إيران».

من جانبه، شدد هاغل أن الولايات المتحدة ملتزمة الوقوف إلى جانب إسرائيل وعدم تمكين إيران من امتلاك السلاح النووي، واصفاً هذا الالتزام بـ «الحازم»، مذكراً بأن الرئيس باراك أوباما قطع هذا الالتزام لنتنياهو وللشعب في إسرائيل، وبأن «الولايات المتحدة ستفعل ما يتعين عليها للوفاء بهذا الالتزام».

وكان هاغل أشاد بعد وصوله إلى تل أبيب حيث استقبله نظيره ال اسرائيلي موشيه يعالون، بالعلاقات الوثيقة القائمة بين إسرائيل والولايات المتحدة، مضيفاً أنها تنعكس في المساعدات العسكرية الأميركية ل إسرائيل ومشاريعها التكنولوجية. وأشار إلى أنه قام بزيارة لقاعدة تابعة لسلاح الجو ال اسرائيلي حيث ستجري المناورات المشتركة للجيشين ال اسرائيلي والأميركي بمشاركة آلاف الجنود، ما يؤكد طبيعة العلاقات العسكرية بين البلدين. وأضاف أن لا علم له بأي حقائق تؤكد صحة التقارير في مجلة «نيوزويك» الأميركية عن قيام إسرائيل بأعمال تجسس واسعة النطاق داخل الولايات المتحدة.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٨. وثائق سنودن: "الأمن القومي الأمريكية" فضلت مصلحة "إسرائيل" الأمنية على مصالح الولايات المتحدة

عرب ٤٨: نشرت صحيفة "غارديان" البريطانية، وثائق سريها العميل السابق بوكالة الأمن القومي الأمريكي إدوارد سنودن، حول التعاون الاستخباري الأمريكي ال إسرائيلي، تبين أن وكالة الأمن القومي الأمريكية أولت اهتماما لمصالح إسرائيل أكثر من اهتمامها بالمصالح الأمريكية. وبحسب الوثائق التي نشرها مراسل "غارديان" غلن غرينوالد، فإنه منذ أحداث ١١ سبتمبر كان التعاون الاستخباري بين إسرائيل والولايات المتحدة مدفوعا بالمقام الأول باحتياجات إسرائيل الأمنية. وجاء في إحداها:

إن «عملية إيجاد توازن بين احتياجات الولايات المتحدة واحتياجات إسرائيل الأمنية في تبادل المعلومات الاستخبارية كانت تشكل تحديا في العقد الأخير. فهناك من يعتقدون بأن ثمة ميل واضح لتفضيل المصلحة الأمنية ال إسرائيلية. إن تفجيرات ١١ سبتمبر جاءت وانطوت، والتعاون الحقيقي الوحيد للولايات المتحدة مع طرف ثالث في الحرب ضد الإرهاب، كانت تحركه احتياجات إسرائيل بشكل شبه تام.»

في وثيقة أخرى كتب: "الإسرائيليون هم شركاء استخباريون ممتازون بالنسبة لنا. لكننا نشكل بالنسبة لهم هدفا للتعقب، يهدف إلى الكشف عن مواقفنا بكل ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط. وهم يصنفون في تقديرات وكالة الأمن القومي ك جهاز الاستخبارات الثالث بدرجة العدوانية ضد الولايات المتحدة". وقال غرينويلد إن ذلك يشير إلى أن وكالة الأمن القومي تزود إسرائيل بالمعلومات الاستخبارية أكثر من تلك التي تزودها بها إسرائيل.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٥/١٧

٤٩. مفوض الأونروا بيار كرينبول يطالب لبنان بإعادة النظر بالإجراءات ضد فلسطينيي سورية

مادونا سمعان: لم يتمكن المفوض العام الجديد «لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) بيار كرينبول من دخول مخيم اليرموك، فالقصف والقنص حالا دون ذلك. لكنّه تمكن، من مدخله، معاينة حجم الدمار فيه وصعوبة العيش فيه. لم يلتق بفلسطينيي على بابه «لأن الوقت لم يكن وقت توزيع المعونات»، يقول لـ«السفير». ذهب إليهم إلى حيث لجأوا في جرمانا والشام وحمص، وفي ذهنه قوّة الخراب الذي أتى على منازلهم ومراكز أعمالهم، بل على حياتهم في المجل. أخبروه كيف خسروا أهلاً وأقارب لهم، كيف جرحوا وكيف اختفى بعضهم. وقد بقي في

اليرموك نحو ١٨ ألف نازح فلسطيني من أصل ١٦٠ ألفاً كانوا يعيشون فيه. لفتته نظراتهم «كأنهم يحذقون في فراغ». رويوا له معاناتهم، مثل المرأة التي مات زوجها وهي أم لثلاثة أطفال، فبقيت من دون معيل.

وقال إن فكرة اختبار التهجير مرة أخرى هي أكثر ما يؤلمهم: «ها هي التجربة تتكرر من جيل إلى جيل، وكما في كل مرة تجلب معها اليأس والمعاناة. وهم ليسوا بحاجة إلى الغذاء والتقديمات الصحية فحسب بل إلى الدعم المعنوي والنفسي أيضاً، خصوصاً أن معظمهم لاجئون للمرة الثانية وأكثر».

حمل كرينبول مشاهداته وانطباعاته من سورية إلى لبنان، ويرأيه أن الحالة الإنسانية التي يعيشها فلسطينيو سورية وأبنائها أنفسهم تستدعي ليس أبواباً مفتوحة فحسب، بل صدوراً مفتوحة. فزار رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة تمام سلام ووزير الداخلية والخارجية نهاد المشنوق وجبران باسيل. هدف إلى التعارف كمفوض استلم مهماته منذ شهر ونصف الشهر، ولكن أيضاً إلى نقل مشاهداته. شكرهم على الانفتاح الذي قابل فيه لبنان النازحين من سورية، لكنّه أيضاً أعرب عن قلقه من الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة إزاء النازحين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان.

وأشار إلى أن الوكالة تتابع عن كثب هذا الموضوع، وأنه طالب بإعادة النظر بتلك الإجراءات والأخذ بعين الاعتبار الوضع الإنساني لهؤلاء اللاجئين والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان التي تفرض مساعدتهم، لا سيما أنه تمّ احتجاز بعضهم: «ليس لوقت طويل وليسوا بعدد كبير»، فيما علق بعضهم في المنطقة التي تقع بين الحدود اللبنانية والسورية.

وقدّم المفوض الجديد ما يملكه من أرقام في شأن حركة الفلسطينيين على أثر الأزمة السورية، وانطلق من أن عددهم بلغ ٥٤٠ ألفاً، كان ٨٠ في المئة منهم يقطنون في المخيمات المحيطة بالشام ليتوزع الباقي على مناطق أخرى كحمص وحماه ودرعا. ووفق التقديرات اضطر نحو ٥٠ في المئة من الفلسطينيين إلى اللجوء مرة ثانية، فدخل نحو ٥٣ ألفاً منهم إلى الأراضي اللبنانية ونحو ١٣ ألفاً إلى الأردن، لنتوزع غالبية البقية ضمن الأراضي السورية، مع الإشارة إلى أن منهم من هجر من مكان إقامته أكثر من مرة.

السفير، بيروت، ١٧/٥/٢٠١٤

٥٠. النكبة وأخواتها

غازي العريضي

بعد ستة وستين عاماً على النكبة في فلسطين لم يتغير العقل الإسرائيلي ولم يتطور. أحفاد وورثة الصهاينة الأوائل يؤكدون يوماً أن "الاستيطان ليس السبب في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. فالمركب الأساسي في حياتنا القومية سيحظى بمكانة قانونية. لأن هناك من يرفض الاعتراف بحقنا الطبيعي في دولة يهودية. إنهم يريدون الطعن في الميرر التاريخي والقانوني والأخلاقي لقيام دولة إسرائيل دولة قومية لشعبنا".

هذا ما أعلنه رئيس حكومة الإرهاب بنيامين نتنياهو وهو يستعد لسنّ قانون يؤكد يهودية دولة إسرائيل. أما وزير الدفاع "موشيه يعالون"، فقال: "المشكلة تكمن في رفض العرب الاعتراف بوجودنا في بيتنا القومي، إسرائيل هي دولة الشعب اليهودية!"

هم لا يريدون دولة ثنائية القومية، لأنه "لا يمكن الإمساك بالعصا القومية من طرفيها القوميين. ولا يمكن أن نقول نريد الانفصال عن الفلسطينيين لنمنع دولة ثنائية القومية، وفي هذا منطق ما، ومن جهة أخرى تقديس دولة ثنائية القومية يهودية عربية فيها الحدود الدائمة لدولة إسرائيل!" كما أعلن نتياهو.

وفي الوقت ذاته لا يريدون دولة للفلسطينيين، يريدون دولة يهودية قومية لهم. عملياً، لا يكون فيها فلسطينيون إلا العدد القليل منهم. وبالتالي سيستمر التهجير والتدمير والاستيطان، ولا يريدون دولة مستقلة للفلسطينيين بكل ما للكلمة من معنى الدولة، لا يريدون استقلالاً ولو نسبياً للفلسطينيين رغم كل ما قدمه أبو مازن في الفترة الأخيرة وما شهد عليه المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية ورئاستها وطواقمها الذين أعلنوا أن سبب فشل المفاوضات هو السياسة الاستيطانية الإسرائيلية ورفض الحكومة الإسرائيلية الالتزام بما تم الاتفاق عليه في المفاوضات. ومع ذلك أكد الأمريكيون التزامهم بمصالح وأمن إسرائيل وطمانوا الإسرائيليين بأن تصريحاتهم ومواقفهم هي من باب الحرص على هذه المصالح، والتنبيه إلى ضرورة أخذ الحذر والحيطه مما يقومون به لأن "العالم لن يستمر في القرن الواحد والعشرين في تحمّل الاحتلال الإسرائيلي، الذي يهدد مكانة إسرائيل في العالم ويهددها كدولة يهودية!"

الإرهابيون الإسرائيليون يريدون السيطرة على كل شيء. حتى لو بقي فلسطينيون على أرضهم، فلن يكونوا إلا تحت رحمة الإرهابيين. هكذا يفكر هؤلاء. وقد اعتبر وزير خارجيتهم أفيجدور لبيرمان "الفلسطينيين في مناطق الـ ٤٨ طابوراً خامساً يسعى لتدمير إسرائيل!"

يستفيد الإسرائيليون من واقع الانقسام الفلسطيني والتخلي العربي والدولي الفعلي عنهم ومما يجري اليوم في عالمنا العربي. كنا عندما نقول كلمة قضية فالكلمة واضحة، مضمونها معروف، رمزيتها معروفة، هي فلسطين، القضية المركزية بالنسبة إلى العرب. وكنا نقول النكبة، فالتعبير واضح، والمقصود، النكبة التي حلت بالفلسطينيين. والمجازر التي لحقت بهم، والتهجير الذي استهدفهم فاقتلعهم من أرضهم وقامت عليها دولة الإرهاب والاحتلال لإسرائيل. وكنا عندما نتحدث عن العنصرية فالعنوان معروف: إسرائيل. وعندما نقول كلمة إرهاب فالإتجاه واضح، والجهة محددة: إسرائيل. عندما هزم العرب في حرب الـ ٦٧، وكانت هزيمة شنيعة، لم يستخدم أحد كلمة نكبة. سميت كل نتائجها الكارثية: "نكسة". فالنكبة تستخدم حصرياً لما جرى في بداية الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين. وكانت جهود لتجاوز النكسة وجاءت حرب أكتوبر لتثبت أنه عندما تتوحد الإرادة فالعربي قادر ولكن عندما تكون الإدارة سيئة يتحول الانتصار إلى هزيمة أو يفرض من مضمونه، وهذا ما جرى بعد الحرب.

اليوم، لم نعد أمام "القضية" المعروفة، أصبحت لدينا قضايا في كل دولة من دولنا قضية، ومنها تتفرع قضايا. لم نعد أمام نكسة، فكل أيامنا نكسات، في ليبيا والعراق واليمن وسورية. تضاف إلى نكسات موسمية هنا وهناك، ولم نعد أمام الـ "نكبة" الحصرية، بل أصبحنا أمام نكبات متتالية يعيشها الفلسطينيون والعرب.

أليست نكبة أن نرى ما نراه في ليبيا من اقتتال وفوضى وخراب وتدمير وقتل وقلتان ومشاريع دويلات وتعميم الإرهاب في الداخل ومنه إلى الخارج؟

أليست نكبة أن نرى ما نراه في سورية؟ مخيم اليرموك يعيش فيه الفلسطينيون ذلاً لا مثيل له، أنساهم النكبة الأولى وهم على أرض شقيقة، واستغلت ذلك إسرائيل الإرهابية، وأن نرى الدولة والمجتمع يدمران بالبراميل المتفجرة، أو بتفجير الأماكن التراثية الهائلة المميزة لتاريخ سورية وعراقها وجورها في الحضارة الإنسانية؟ أليست نكبة أن نرى الملايين من الشعب السوري مهجرين في الداخل، نازحين إلى دول الجوار، يعيشون قهراً وذلاً ويعانون مشاكل، منازلهم دمرت، جرفت، أصبحوا عبئاً على مجتمعات مختلفة هنا وهناك، وبعضهم يستعد للرحيل إلى الخارج، فلن يعود كثيرون إلى وطنهم، والمذهبية والطائفية أعمت البصائر وولدت الأحقاد وعززتها في النفوس؟

أليست نكبة أن نرى الجيش السوري يدمر ويدمر بلده ويفقد الآلاف من كواده وقياداته في قتال أهلهم؟ ويسلم سلاحه الكيماوي فتريح إسرائيل؟ وأن نرى الوافدين من كل حذب وصوب إلى سورية للقتال فيها تحت عناوين مختلفة بات معظمهم يشكل خطراً ليس على سورية والسوريين، كلهم بل

على المحيط والعالم وخصوصاً الجزء منه الذي أدار هذه العملية ثم وقف متفرجاً، وكأن المطلوب هو التدمير الكامل لسورية، وإضعاف كل السوريين والعرب ليكون الاقتتال سيد الموقف بينهم؟ تماماً كما يجري أيضاً في العراق، حيث بلاد ما بين النهرين الغنية بثرواتها وتاريخها وحضارتها الإنسانية المدمرة اليوم بانقساماتها وقتل علمائها وتهجير أهلها وتعميم الفتنة المذهبية فيها، وتنامي دور الإرهاب وصناعة المتفجرات النوعية لقتل الأبرياء فتحوّلت إلى بلاد ما بين القهرين المتغيرين. قهر النظام السابق، ثم قهر الاحتلال، واليوم قهر الإرهاب وقهر المذبيبات والقوميات. أليست نكبة ما يجري في اليمن المفخّخ والمفتوح على كل التدخلات الأجنبية؟ أليست نكبة أو نكسة أن نرى عشرات الملايين من العرب أميين، أو جائعين، تغزّوهم كل الأفكار والعصبية، ويدخل إليهم وعليهم الآخرون لاستغلال ثروتهم وهم فقراء؟ أليست نكبة أن نرى بناتنا، أمهاتنا، أخواتنا في عدد كبير من دول العالم وخصوصاً في سورية اليوم، يقتلنّ، يعتدى عليهنّ، يعتصبن، يعذبن، يبعن، يقهرن، يعتدى على أزواجهنّ وأبنائهنّ أمامهنّ وتغتصب الفتيات أمام الأمهات؟ أليست نكبة أن نرى العالم مستنفراً لمواجهة موجة الإرهاب التي تجتاح منطقتنا وتصدّر إلى الخارج؟ كنا في النكبة الأولى أصبحنا أمام "النكبة وأخواتها"، التي تستغلها إسرائيل لتضيف إلى منطقتها في إذلال الفلسطينيين الادعاء بأن سبب الصراع هو عدم الاعتراف بحق الوجود. فنقول "ما يجري في العالم العربي كشف الكذبة الكبيرة التي كانت تروّج لتؤكد أن الصراع العربي - الإسرائيلي سببه مخططات إسرائيل وإرهابها. يا عرب إن الإرهاب بين بعضكم ومن مصادركم وضد بعضكم تجاوز كل الحدود والتطورات! رغم ذلك وبعد ستة وستين عاماً من الاحتلال والنكبة، لن يموت حق الفلسطينيين ستقوم الدولة الفلسطينية. هذا منطوق التاريخ، لكن الكلفة ستكون هائلة. مع كل التحية للشعب الفلسطيني، والمباركة للمصالحة بين قواه الأساسية، أود تخصيص هولندا بكلمة شكر وتقدير. هولندا التي أعلنت سفيرتها لدى فلسطين في احتفال اليوم الوطني في رام الله وغزة "أفتخر بالاحتفال بيومنا الوطني هنا. غزة هي جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقلة وحدودها حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية". وورّع موظفو السفارة باقات زهر صغيرة كتب عليها: "تمّ إنتاج هذه الأزهار في غزة بدعم من الممثلة الهولندية في رام الله". وهولندا قاطعت مؤسسات ومصارف وشركات إسرائيلية انسجاماً مع موقفها الراض لاستمرار الاستيطان. زهرة فلسطين لن تموت!

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٥/١٧

٥١. حماس تقف حائرة أمام مشروع المصالحة التركيّة-الإسرائيليّة

عدنان أبو عامر

التزمت حركة حماس الصمت المطبق إزاء الحديث عن احتمال طيّ صفحة القطيعة بين إسرائيل وتركيا، غير أن الآراء لا تزال متباينة داخل الحركة.

ويقول قيادي في حركة حماس في حديث إلى "المونيتور" أن للحركة "رغبة بعدم التّدخّل في الشؤون الداخليّة لدولة حليفة كتركيا". ولم يخفِ القيادي رغبته بأن "تنعكس المصالحة [المحتملة] على رفع الحصار عن غزّة، وبالتالي تخفيف القيود على دخول المواد التموينيّة". يضيف أن "تركيا أدري بسياستها الخارجيّة، لكن حماس واثقة بأنها لن تكون ضحيّة لأي تقارب مع إسرائيل التي أجبرتها تركيا على الاعتذار الرسمي. ولذلك لا تستطيع أن تفرض عليها قطيعة مع حماس".

وهذا الرأي يتّفق مع الانطباع السائد في داخل حماس بأن علاقة تركيا بها بعد مصالحة إسرائيل تخضع لحسابات أنقرة الخارجيّة والداخليّة، فهي تراعي مصالحها بالدرجة الأولى. وفي الوقت نفسه، فإن دعم تركيا للقضيّة الفلسطينيّة سياسياً وإنسانياً يجذب قطاعات واسعة من الأتراك، وإن كان رئيس الوزراء رجب طيّب أردوغان يدعم حماس بسبب الخلفيّة الإسلاميّة لحزب العدالة والتنمية الذي يقوده شرط ألا يؤثر سلباً على برامج المحليّة وعلاقاته الدوليّة.

كذلك يبدو أن حماس مطمئنة إلى المصالحة المحتملة بين تركيا وإسرائيل لن تكون على حساب موقف أردوغان من غزّة، لأن ذلك يمنحه بوابة للمنطقة العربيّة والشرق الأوسط ويساعده على لعب دور رئيسي في البيئة الإقليميّة المحيطة. وهو قد يتجنّب الدعم العلني لحماس، لعدم الدخول في تحدّ مع الولايات المتحدة وإسرائيل وسط الحسابات الداخليّة والإقليميّة والدوليّة المعقدة.

ولعل ما كشفه نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينتش أوائل أيار/مايو الجاري عن اعتزام أردوغان القيام بزيارة غزّة في المستقبل القريب، يمنح حماس كثيراً من الارتياح.

وعلى الرغم من أن حماس لم تعقّب على إعلان الزيارة انتظاراً لتحقيقها فعلاً بعد أن تم تحديد مواعيد سابقة لها من دون أن تتمّ، إلا أن ذلك لم يمنع الحركة من طرح تساؤل شكلي له دلالة جوهريّة. ويسأل القيادي في حماس "في ضوء القطيعة بين تركيا ومصر بسبب الموقف من الانقلاب، فإن زيارة أردوغان لغزّة لن تتمّ عبر معبر رفح. فهل سنكون عبر معبر إيرز [بيت حنون] شمال القطاع بموافقة إسرائيل، للتخفيف من خيبة أمل حماس من المصالحة؟".

وما قد يخفف من مخاوف حماس من التقارب التركي-الإسرائيلي المتوقع، هو أنها نظمت عدداً من الفعاليات في الأسابيع الأخيرة في داخل تركيا. وقد شارك عشرات المتضامنين العرب والأتراك في التاسع من أيار/مايو في الوقفة التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في إسطنبول، التي قادها عدد من أسرى حماس المبعدين إلى الخارج ومن بينهم حسام بدران وموسى عكاري.

كذلك شهدت المدينة التركية في ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل الماضي عقد "منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال" بمشاركة ٤٠٠ صحفي وكاتب، ومن بينهم كبار الإعلاميين والكتاب العرب المتعاطفين مع حماس. ونذكر منهم عبد الباري عطوان وعزام التميمي المقيمان في بريطانيا، ومحمد المسفر من قطر، وفهمي هويدي من مصر.

خيبة الأمل

ويقول مسؤول تركي يصنّف نفسه كأحد مفاتيح العلاقة مع حماس في اتصال هاتفي مع "المونيتور" من أنقرة، إنه "وعلى الرغم من الأجواء المتخوفة من المصالحة التركية-الإسرائيلية، إلا أنها قد تفيد حماس على أكثر من صعيد". ويشرح "تهدئة أي تصعيد عسكري من قبل إسرائيل، وللاستفادة من جهود تركيا عبر علاقاتها الأوروبية لفتح قنوات اتصال بهدف إزالة الحركة من على قوائم الإرهاب"، كاشفاً النقاب عن لقاءات جمعت مبعوثي حماس بدبلوماسيين غربيين في أنقرة وإسطنبول.

ورغبة من حماس بجني ما تستطيعه من مكاسب متواضعة من جراء مصالحة تركية-إسرائيلية، من المتوقع أن تسلّم الحركة السلطات التركية في الأيام المقبلة مقترحاً لإقامة ممرّ مائي يربط غزة بالعالم الخارجي. وهذا المقترح وضعه "المرصد الأورو-متوسطي لحقوق الإنسان"، بسبب تفاقم معاناة الفلسطينيين وإغلاق المعابر التجارية. وقد تستغل حماس المصالحة المذكورة لتمرير هذا المقترح وتطبيقه على الأرض، بعد تحسّن العلاقات بين أنقرة وتل أبيب.

في الوقت ذاته، لا تخفي بعض أوساط حماس خيبة أملها من مصالحة أردوغان المتوقعة مع إسرائيل، بعد أن نظرت إليه باعتباره حليفاً لها بالمعنى الأيديولوجي. وكان "المونيتور" قد سجّل الأوصاف التي منحتها قواعد حماس التنظيمية للرجل في السابق وقد رأته "خليفة المسلمين" و"الحاكم الذي صفع إسرائيل" والذي "انتصر لدماء المسلمين في سورية ومصر". لكن القيادي في حماس المذكور آنفاً، يشير إلى أن عودته إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل لا تتناسب مع هذه الأوصاف الدينية، وقد تعيده حاكماً سياسياً اهتم بمصالح شعبه بالدرجة الأولى.

لقد كانت خيبة الأمل من حليف إسلامي وراء تعزيز الانطباع لدى حماس أنها تحتاج إلى التركيز على تعزيز امكانيات الوطنية الفلسطينية، كما شهدنا خلال المصالحة الأخيرة مع حركة فتح، وعلى الابتعاد عن علاقاتها الأيديولوجية الإقليمية.

يضيف القيادي الذي زار تركيا في السنوات الأخيرة مرات عدّة، أن "أردوغان بمصالحته مع إسرائيل يظهر زعيماً للشعب التركي وليس للأمة الإسلاميّة، ومسؤول عن حماية مصالح المواطنين الذين انتخبوه في داخل حدود الدولة وليس الذين أحبوه من الفلسطينيين. لكن المصالحة ستمنح دعماً إضافياً للتوجهات المتنامية في داخل حماس والمطالبة بتغليب البعد الوطني المصلي على المفاهيم الأيديولوجية الدينية في علاقاتها السياسية".

لكن السؤال الذي يقلق حماس هو "هل ستسهم المصالحة التركية-الإسرائيلية المحتملة بتضييق الأفق الإقليمي أمامها بعد قطيعة مصر وإيران وسورية؟". ويقول القيادي في حماس "أروقة صنع القرار في الحركة تداولت هذا السؤال في الأسابيع الأخيرة، وثمة تخوف من أن يضع تواصل تركيا مع إسرائيل مزيداً من القيود أمام فضاء حماس الإقليمي على الرغم من ثقتنا بأن أردوغان لن يبيعنا".

ويبقى أن القراءة الأكثر دقة لنتائج المصالحة الإسرائيلية-التركية المحتملة على حماس، تتمثل بعبارة جاءت في وثيقة داخلية لحماس اطلع عليها "المونيتور"، وجاء فيها: "من غير المتوقع في الظروف الراهنة أن تذهب العلاقات التركية-الإسرائيلية لتطبيع كامل، وستتابع تركيا سياستها بالدعم المحسوب لحماس، والمطالبة برفع الحصار عن غزة. لكن حماس ليست في وضع يمكنها أن تملي على الآخرين ما ترجوه من رغبات أو اشتراطات، بل عليها التعاطي بحكمة مع المصالحة التركية-الإسرائيلية حتى لا تجد نفسها وحيدة في الميدان".

المونيتور، ٢٠١٤/٥/١٥

٥٢. عن المصالحة والتقاء البرامج والمفاوضات

عريب الرنتاوي

باتت المصالحة الوطنية الفلسطينية أمراً واقعاً من منظور المجتمع الدولي، مع أنها لم تخطُ خطواتٍ عملية ذات مغزى بعد، وما زالت تعترضها عوائق و"حسابات"، قد تطيح بها، الآن أو في مراحل لاحقة... الاتحاد الأوروبي يبدو أكثر ارتياحاً للخطوة، وواشنطن تجنح للتعامل مع الأمر الواقع الجديد، شريطة ألا يصطدم مع معايير الرباعية وشروطها... وحدها إسرائيل، المستفيد الأكبر من الانقسام، تسعى في إدامته، وتضع العراقيل على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية الشائك.

يُظهر هذا الأمر حقيقة أن كثير مما اعتبرناه واعتبره غيرنا، "فيتوات" خارجية تحول دون استكمال المصالحة وإتمام الوحدة، ليست في واقع الأمر إلا من نسيج خيالننا، أو ربما كانت "مبررات" نختلقها لتفسير وتبرير غياب الإرادة الوطنية بالتوجه إلى المصالحة، وأن الفلسطينيين إن أرادوا التوحد، فليس بمقدور أحدٍ على سطح هذا الكوكب، أن يفسد إرادتهم... الكرة في ملعبهم، كانت كذلك من قبل، وهي كذلك اليوم ومن بعد.

ومن أجل تمرير "قرار المصالحة"، بل وانسجاماً مع فلسفته السياسية، حرص الرئيس الفلسطيني محمود عباس على التأكيد بأن حكومة الوحدة الوطنية هي "حكومته"، تلتزم برنامجه، تعترف بإسرائيل وتتنبذ العنف وتقبل بالاتفاقات المبرمة... واختار اجتماعاً استثنائياً للمجلس المركزي لمنظمة التحرير للتأكيد على هذا الموقف... والغريب، أن حماس، رأت في ذلك الخطاب جوانب إيجابية عديدة، رحبت به وبها، ولم تتوقف عند "مواصفات ومقاييس" الحكومة الجديدة، بل ولم تتأثر المساعي لتشكيلها، والتي يقال، إنها قطعت شوطاً كبيراً، جراء تصريحات الرئيس.

يُظهر هذا الأمر بدوره، حقيقة أن الخلافات العميقة بين جناحي العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني، تقع في مكان آخر، غير السياسة والبرامج، كما ظل يحلو لحماس أن تقول وتردد، من دون كلل أو ملل، وإلا لرأينا رد فعل مغايراً من الحركة، على تصريحات الرئيس عباس التي تندرج في سياق "تهج التسوية والمفاوضات"، لا في إطار "تهج المقاومة والممانعة"... الخلافات، كما قلنا وقال آخرون، تقع أساساً، في قلب لعبة توزيع السلطة والنفوذ والتنافس عليهما، من دون أن ينفي ذلك وجود اختلافات سياسية وبرامجية من النوع القابل للسيطرة والاحتواء.

الحقيقة أن الهوة كانت واسعة جداً بين برنامجي التسوية والمقاومة، أقله في طبيعتهما الأصليتين... لكن ما حصل في السنوات القليلة الفائتة، قلص من حجم هذه الفجوة، جراء ابتعاد كل فريق خطوة أو أكثر للوراء عن برنامجه... المفاوضات بلغت طريقاً مسدوداً؛ ما دفع بفتح إلى التفكير بتبني أساليب وأدوات أقرب للمقاومة منها إلى "التسوية"، حتى وإن كانت ذات طبيعة سلمية وشعبية غير عنفيه... أما أزمة حماس في غزة، أو أزمة غزة مع حماس، واستتباعاً، مع ما تواجهه الحركة من تداعيات تنقلاتها السريعة والخفيفة بين المحاور والعواصم، فقد ترتب عليها حلول برنامج "الهدنة طويلة الأمد" محل برنامج المقاومة... والمسافة كما يتضح بين برنامج الهدنة المفتوحة وبرنامج المقاومة الشعبية السلمية، تبدو محدودة للغاية، وتسمح بالالتقاء والتلاقي... وتسقط كل ادعاء عن صدام برامجي، وتعيد الاعتبار لنظرية صراع المصالح والنفوذ، الصراع على السلطة، حتى وإن كانت بلا سلطة.

يقودنا ذلك كله للافتراض، أن حكومة كفاءات وطنية، تحت مسمى حكومة وحدة وطنية، برئاسة "أبو مازن"، ستري النور قريباً، وستكون حكومة الرئيس وبرنامج بصفة عامة... والمرجح أن تنجح هذه الحكومة في التغلب على "الفيوتات" الإسرائيلية، وستبقي جسور الدعم والاعتراف الدولية ممدودة مع السلطة والمنظمة والدولة... أما المفاوضات وفرص استئنافها، فتلكم حكاية أخرى، تتصل بإسرائيل ومدى استعدادها لذلك، أكثر من اتصالها بالترتيبات الفلسطينية الجديدة.

وفي ظني أن واشنطن ليست بصدد استئناف سريع لجهود كيري ومبادرته، مع أنها لن تتوقف عن مساعيها لإبقاء جذوة خيار التفاوض والعملية السياسية، مشتعلة... الأرجح أن إدارة أوباما، من الآن وحتى الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكي، ستكون منشغلة بهموم الداخل، وبالقضايا الكثيرة الأهمية على الساحة الدولية، بدءاً بإطفاء الحريق الأوكراني المشتعل والذي يهدد بالانتشار على مساحات جافة أخرى للعلاقات الروسية الأمريكية... وانتهاءً ببرنامج إيران النووي، الذي يعكف المفاوضون على صياغة الجمل الأخيرة من مسودته النهائية.

إن كان هناك من حيّز لفلسطين والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على الأجندة الأمريكية، فالأرجح أن يترك العمل به للنصف الثاني من الولاية الثانية للرئيس أوباما... وإلى أن يحصل ذلك، فثمة مساحات واسعة أمام الأطراف لفرض حقائق جديدة على الأرض: إسرائيل بالتوسع الاستيطاني، وفلسطين باستكمال عضويتها في المؤسسات والمعاهدات الدولية وبناء عناصر الصمود والاقتدار الذاتي، لخوض غمار المواجهة مع آخر احتلال على سطح الكرة الأرضية.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٥/١٧

٥٣. علاقات غير دبلوماسية

نقولا ناصر

عشية الخامس عشر من أيار، يوم الذكرى السادسة والستين للنكبة الفلسطينية، جمع لقاء بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة البريطانية لندن يوم الأربعاء الماضي.

وكان لافتاً أن تقول المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جن بساكي: إن "الغرض من اللقاء هو بحث علاقتنا المستمرة مع الفلسطينيين".

والعلاقات الفلسطينية مع الولايات المتحدة، بالرغم من الأزمات التي مرت بها، لم تنقطع، سرا وعلنا، قبل وبعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في "الشرق الأوسط" عام ١٩٩١، لكن واشنطن لا تزال تشذ عن معظم دول العالم في عدم إقامة علاقات دبلوماسية مع فلسطين.

إن إشارة بساكي إلى علاقة بلادها المستمرة "مع الفلسطينيين"، وليس مع دولة فلسطين، أو مع السلطة الفلسطينية، أو مع منظمة التحرير الفلسطينية، تشير إلى أن الولايات المتحدة ما زالت تتعامل مع الشعب الفلسطيني كوجود ضبابي هلامي لا شكل له ولا عنوان، ربما حتى لا تضطر إلى تبادل العلاقات الدبلوماسية معه، بالرغم من الزيارات التي قام بها آخر ثلاثة رؤساء أمريكيين للقيادة الفلسطينية تحت الاحتلال وبالرغم من استقبال الرئيس الفلسطيني الحالي عباس في البيت الأبيض ست مرات منذ عام ٢٠٠٩ في عهد إدارة الرئيس باراك أوباما.

وبالرغم من وجود تسع وثلاثين بعثة دبلوماسية أجنبية معتمدة لدى السلطة الفلسطينية، منها بعثات لحلفاء الولايات المتحدة الغربيين في الاتحاد الأوروبي وكندا، وبالرغم من اعتراف مائة وأربع وثلاثين دولة بفلسطين "دولة مراقبة غير عضو" في الأمم المتحدة في السابع والعشرين من أيلول الماضي واعتراف المزيد غيرها بمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لا تزال الولايات المتحدة تدير علاقاتها "المستمرة مع الفلسطينيين" من قنصليتها في القدس المحتلة المسؤولة مباشرة أمام "مكتب الأراضي الفلسطينية" بوزارة الخارجية في العاصمة واشنطن.

واعتبارا من العشرين من تموز عام ٢٠١٠ رفعت الولايات المتحدة مستوى تمثيل بعثة منظمة التحرير في عاصمتها إلى "مفوضية عامة لمنظمة التحرير الفلسطينية" في خطوة وصفها في حينه المتحدث باسم خارجيتها آنذاك فيليب كراولي بأنها "رمزية" تسمح برفع العلم الفلسطيني على سطح المفوضية لكنها لا تمنح طاقمها حصانة دبلوماسية.

إن امتناع الولايات المتحدة عن إقامة علاقات دبلوماسية مع الشعب الفلسطيني تحت أي مسمى، سواء مع دولة فلسطين التي لا تعترف بها أم مع السلطة الفلسطينية التي تعترف بها، لا يشير إلى حسن نية، ويفقد تأييدها اللفظي لإقامة دولة فلسطينية في إطار "حل الدولتين" الذي تدعو إليه أي صدقية.

فتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الشعب الفلسطيني يمثل حدا أدنى لصدقية الولايات المتحدة في تأييد إقامة دولة فلسطينية، بينما يستمر استنكافها عن ذلك مؤشرا إلى وجود قرار أمريكي مدروس ومقصود بالاستمرار في التعامل مع وجود الشعب الفلسطيني كوجود ضبابي هلامي لا يستحق تبادلا دبلوماسيا كاملا.

ومثل هذه المقاربة الأمريكية للشعب الفلسطيني تكمن في صلب الفشل الأمريكي المتواصل منذ ما يزيد على عشرين سنة في إدارة عملية تفاوض ناجحة تقود إلى حل الدولتين، لأن هذه المقاربة تقود حكما إلى الانحياز الأمريكي الكامل لدولة الاحتلال وتجرد الرعاية الأمريكية للمفاوضات من الحياد والنزاهة المفترض توفرهما في من ينتطع للقيام بدور الوساطة في أي صراع.

في مقابلة لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في الثالث عشر من هذا الشهر مع آرون ديفيد ميلر نائب رئيس مركز ويلسون بواشنطن العاصمة والذي خدم لمدة عشرين عاما في الخارجية الأمريكية، تساءل ميلر عن السبب في فشل المبعوث الرئاسي الأمريكي جورج ميتشل والوزير كيري في "التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين وبين الإسرائيليين".

وربما يوجد الجواب على تساؤل ميلر في تقرير لخدمة أبحاث الكونجرس صدر في العاشر من كانون الثاني عام ٢٠٠٥: "إلى ما قبل فترة وجيزة، كانت الولايات المتحدة تعامل الفلسطينيين كواحدة من المشاكل التي عليها حلها في إنهاء النزاع العربي - الإسرائيلي وليس كمشاركين في عملية السلام... ومنذ عام ١٩٤٨ حتى حرب ١٩٦٧ كانت الولايات المتحدة تنظر إلى الشعب الفلسطيني في سياق مشكلة اللاجئين وليس كحركة وطنية مستقلة" في إطار "حماية أمن إسرائيل" واستمر ذلك حتى اعترف الرئيس الأسبق جيمي كارتر بـ"الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني" وضمّنها اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر ودولة الاحتلال عام ١٩٧٨، لكن إدارة رونالد ريغان ارتدت عن هذا الاعتراف فعادت إلى التعامل مع الشعب الفلسطيني كـ"لاجئين" و"إرهابيين".

وعندما انعقد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ تعاملت "مع الفلسطينيين كجزء من الوفد الأردني وليس ككيان منفصل". ومنذ توقيع "إعلان المبادئ" (أوسلو) بعد عامين منحت الولايات المتحدة "الفلسطينيين... شكلا من الاعتراف، لم يصل حد الاعتراف بدولة" لهم حتى الآن.

وما زال السلوك السياسي والدبلوماسي الأمريكي محكوما بهذه الرؤية للشعب الفلسطيني كـ"مشكلة" على الولايات المتحدة "حلها"، ولأرضه المحتلة كمناطق متنازع عليها يتقرر مصيرها بالتفاوض الثنائي مع دولة الاحتلال، وبطريقة "تنبذ العنف" في مقاومة الاحتلال في سياق الالتزام الأمريكي بضمّان "أمن إسرائيل" كهدف نهائي.

وما لم تتغير هذه الرؤية الأمريكية التي تستبعد أي حق للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية فوق أرضه بما يضمن حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف سوف تظل كل الجهود الأمريكية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للصراع العربي - الصهيوني في فلسطين محكوما عليها بالفشل.

ولن يمضي وقت طويل قبل أن يبدأ الشعب الفلسطيني في العمل على أساس ما كان يدركه منذ أمد طويل بأن الصراع هو في الواقع صراع عربي - أمريكي في فلسطين بقدر ما هو صراع عربي - صهيوني. والتبادل الدبلوماسي مع الشعب العربي الفلسطيني هو الخطوة الأمريكية الأولى لإفئاع الفلسطينيين بالحياد الأمريكي وللتراجع الأمريكي نهائياً عن تلك الرؤية التي أطالت أمد الصراع، ولتدرك تطور وضع كهذا في العمل السياسي الفلسطيني.

أرضه، وبحقوقه الوطنية فيها غير القابلة للتصرف، وبحقه في تقرير مصيره بإرادة حرة فوقها سوف يكون المؤشر الأول إلى حسن نوايا الولايات المتحدة في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإلى صدقيتها في السعي إلى سلام عادل وشامل.

فالشعب الفلسطيني ليس هو "المشكلة"، بل الاحتلال ودولته ورؤية راعيها الأمريكي. في مقال له نشرته "الأهرام ويكلي" في الثامن من الشهر الجاري وصف مقرر الأمم المتحدة السابق لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ريتشارد فولك، الدور الأمريكي بأنه "مزدوج"، ليتساءل: "كيف يمكن الثقة عندما يعلن المسؤولون الأمريكيون المرة تلو الأخرى أن بلادهم سوف تظل حليفاً من دون شروط لإسرائيل، ومع ذلك لا تمنح في ذات الوقت إلا الحد الأدنى من الثقة للفلسطينيين بأنها طرف ثالث محايد يعمل من أجل سلام عادل".

فلسطين اون لاين، ٢٠١٤/٥/١٦

٥٤. كاريكاتير:



الحياة، لندن، ٢٠١٤/٥/١٧